

# الْمُؤْمِنُ الْمُقْدَسُ

١٨ تركيابا: صراع الاسلام والعلمانيه

---

١٩ السودان بين المؤتمر القومي واتفاق نيفاشا

**Al-Quds Al-Arabi** Volume 15 - Issue 4528 Thursday 11 December 2014

# AL-QUDS AL-ARABI

Internet [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

## 11 ظاهرة السينما في عيدها الماسي

## 12 تاريخ التوانسة في الفن المصري

السنة الخامسة عشرة - العدد 4528 الخميس 11 كانون الاول (ديسمبر) 2003 - 17 شوال 1424 هـ

# الجيش اللبناني يعلن احباط هجوم على السفارة الامريكية في بيروت اعتقال اثنين يحملان حقيبة بها كلغ من المتفجرات

■ **بيروت - روترز:** قال الجيش اللبناني انه احبط هجوما بقنبلة على سفارة الامريكية في بيروت امس رباعي واعتقل رجلين عند بوابة مجمع سفارة ذكر ان احدهما كان يحمل قنبلة مماثلة بالمتجرات.

وقال الجيش في بيان ان قوات الجيش اعتقلت اللبناني والفلسطيني رافقه عند بوابة السفارة الامريكية في موكب فيما كانوا يحاولون ادخال قنبلة الى مجمع السفارة.

واضاف البيان ان تحقيقات بدأت مع لاثنين وجارى العمل من اجل اعتقال كل من له صلة لتقديمه الى العدالة. وكان مصدر امني لبناني قال ان جنودا لبنانيين ان الجنود فتشوا رجالا في ثلاثينيات من عمره يحمل حقيبة ياضية عند البوابة الخارجية للسفارة وجدوا بداخلها كيلوغراما من تفجيرات.

وقال المصدر اللبناني ان فلسطينيا اعتقل في المنطقة بعد قليل من الواقعة الاشتباك في وجود صلة بيته وبينه وقتل. وقال شهود ان السفارة ظلت فتوحة بعد الواقعة.

واكدت السفارة ان الجيش اعتقل جلا عند بوابتها بعد ان ابلغ حرس سفارة السلطات اللبنانية بوجود شخص مشتبه فيه.

وقال مصدر في السفارة «حاول شخص معه شحنة متفجرات بدائية مشتبه بها دخول السفارة. اشتبه فيه حراس السفارة... واعتقلته قوات الجيش اللبناني».

وقال مصدر آخر في السفارة

# لجنة بالكونغرس تزور سوريا للضغط «لزيـد من التعاون بمكافحة الارهـاب»

■ مدريد- روويترز: تعتزم لجنة في الكونغرس الأمريكي زيارة سوريا لضغط على الرئيس بشار الأسد من أجل مزيد من التعاون في الحرب على الإرهاب في وقت تهدد فيه إشنطن دمشق بفرض عقوبات عليها.

ويوزع أعضاء لجنة الأمن الداخلي للفائط الولايات المتحدة في أوروبا والشرق الأوسط لشكرهم وتعزيز تعامل ضد المطلوبين.

الآن كريستوفر كوكس رئيس لجنة قال أمس انهم سيزورون سوريا بـ «رسالة مختلفة بطريقة ما» قائمة على أساس مشروع قانون محاسبة سوريا واستعادة السيادة اللبنانية الذي أقره الكونغرس في الشهر الماضي.

وقال كوكس في مؤتمر صحافي مدريد المحطة الأولى في جولة تشمل إيطاليا وتركيا وأسرائيل «ستكون سالتنا إلى الرئيس الأسد أساسا هي ما عبر عنه حرفيا قانون محاسبة سوريا».

وأضاف كوكس وهو جمهوري من كاليفورنيا «نطلع بشكل أساسي إلىزيد من التعاون من سوريا في ما تتعلق بمحاربة الإرهاب».

ويطلب مشروع القانون من الرئيس وش الذي لم يوقعه بعد ليصبح قانوناً فإذا فرض عقوبات على سوريا مالمقطع علاقاتها مع حركة المقاومة العالمية».

الإسلامية حماس وحزب الله اللبناني والجهاد الإسلامي وهي حركات تصفها سورية بأنها تقاوم بشكل مشروع الاحتلال الإسرائيلي لارض عربية.

وينص مشروع القانون على انه يهدف الى «وقف الدعم السوري للارهاب وانهاء احتلالها للبنان ووقف تطويرها لأسلحة دمار شامل ومنع استيرادها للبترول العراقي بشكل غير مشروع وتحميل سوريا المسؤولية عن دورها في الشرق الأوسط».

واذا قرر بوش ان سوريا غير متعاونة يصبح بإمكانه فرض عقوبات يمكن ان يحظى احداها على الشركات الامريكية التجارية في البترول الذي تملكه جهات حكومية سورية.

وهناك عقوبات اخرى يمكن ان تغلق الطريق امام صادرات امريكية الى سوريا باستثناء الطعام والدواء وتحظر على الشركات الامريكية الاستثمار او العمل في سوريا، وتمنع الدبلوماسيين السوريين في واشنطن ولدى الامم المتحدة في نيويورك من السفر لمسافة تزيد عن 25 ميلا من المدينتين.

وقال المسؤولون السوريون ان هذا الاجراء يمكن ان يضر شركات البترول الامريكية ويضر العلاقات الامريكية السورية ويرسل اشارة خطأة الى العالم العربي.

## شارون مستعد للقاء قريع شرط إلغاء التطهير العرقي الفاضل

■ روما- اف ب: اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي سيفان شالوم امس لاربعاء في روما ان رئيس الوزراء برييل شارون مستعد للقاء نظيره الفلسطيني احمد قريع «في اقرب وقت ممكن» لكنه يرفض اي «شروط مسبقة» سلطانية حول الجدار الفاصل.

وقال شالوم في مؤتمر صحافي شتى عقدة مع نظيره الفلسطيني،

تابع شعث «نريد الاتفاق على جدول اعمال فعلى الاعتقاد اعطائه اكبر في صفة نجاح ممكنة» مضيفاً ان

جدول اعمال اللقاء،  
واضاف ان الفلسطينيين «لا يريدون لقاء من اجل اللقاء» معتبرا ان المسألة «تعلق بالمصداقية» مذكرا ان لقاءات عدة من هذا النوع عقدت في السابق ولم تتع اي نتيجة.

بابل شمع في ختام لقاء بينهما لا  
مكثنا ان نقبل بشروط مسابقة تتعلق  
السياج الامني.  
وأضاف الوزير الاسرائيلي ان  
سارون مستعد للقاء قريبا في اسرع  
 وقت ممكن مشددا في الوقت نفسه على  
 ان اسرائيل لا تقبل شروطا مسابقة  
 فرض على جدول اعمال اللقاء.  
 من جهة قال شمع ان الفلسطينيين  
 يدعونا ان نكون الحدادة الفاصلة على

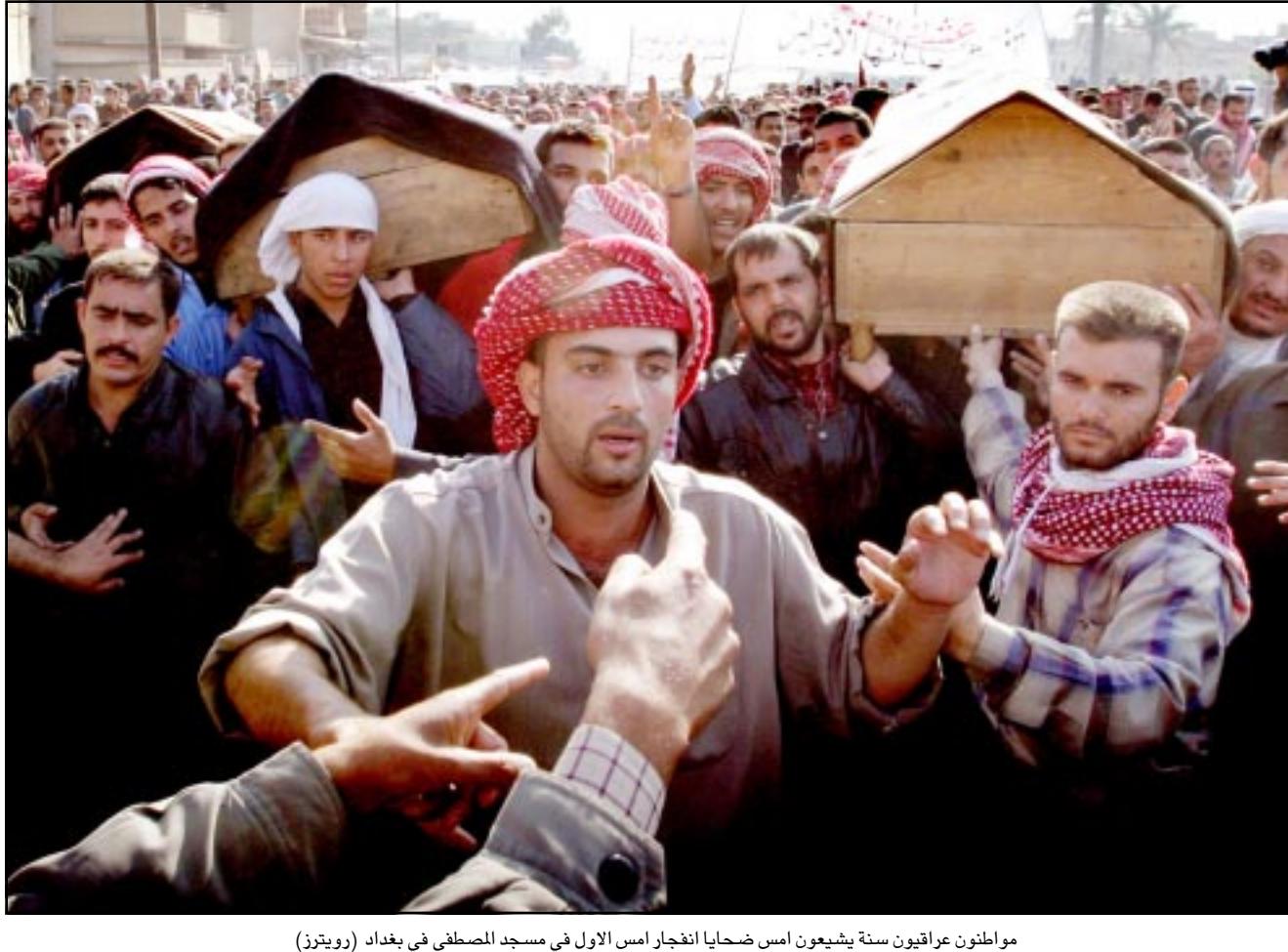
..... \* \* \* \* \*

• 1. *Mid-1* *Mid-2* *Mid-3* *Mid-4* *Mid-5* *Mid-6* *Mid-7*

السنة الخامسة عشرة - العدد 4528 الخميس 11 كانون الاول (ديسمبر) 2003 - 17 شوال 1424 هـ

١٢- تاریخ اسلام و اسلامیتی ایشان ری

**الامم المتحدة وفرنسا والمانيا تعترض على الاجراءات الامريكية في عملية اعادة الاعمار في العراق**  
**المقاومة العراقية تصف طائرتين وتقتل امريكيين ومسؤولا كرديا**  
 **تخريب مسجد شيعي ردا على مقتل اربعة مصلين في مسجد سني**



هذا القرار الذي اعلنه مساعد وزير  
الدفاع الامريكي بول وولفويتز.  
كما اعلن الناطق باسم الحكومة  
الالمانية بيلا اندا امس الاربعاء ان  
استبعاد الولايات المتحدة الشركات  
الالمانية من عملية اعادة اعمار العراق  
«غير مقنع». (تفاصيل ص 493)

اعادة الاعمار في العراق.  
وقال لادسو في مؤتمر صرح  
«ندرس مع شركائنا المعينين تطابق  
القرارات مع القانون الدولي في م  
التنافس خصوصا مع الاتحاد الاورو  
 والمفوضية الاوروبية». واصف  
 فنسلا تعنته التعلية تحديد

نجم جهودنا وان نتجنب الخ  
والقرارات المثيرة للانقسام». .  
واعلن الناطق باسم الخارجية  
الفرنسية هيرفيه لادسو امس الا  
ان فرنسا «تدرس» شرعية الاج  
التي اتخذتها الولايات المت  
وستثبت الشكبات الفرنسية من  
غزو العراق  
خطوة مثيرة  
لـ تحقيق  
الطلب من عنان  
يكية المثيرة  
ن استقرار  
وع على ابان

عنون علامات صفراء  
الامريكي حرمان معارض  
من عقوبة اعادة الاعمار  
للانقسام ولا تساعد  
الاستقرار في العراق . و  
التعليق على الخطوة الا  
للجدل فقال للصحافي  
العاشر من مصلحة الحرية  
اللعلوا الباب ودخلوا  
صيحوون الله اكبر.  
يرقون كتبنا .  
نفهم وهابيون .  
ن العام للام المتحدة  
زياء الى ان القراء

واوضح ان الحادث شبّه بحادث سابقة طائرة شحن تابعة لشركة نقل بريد السريع «دي اتش ال» بصاروخ و- ارض في 22 تشرين الثاني وفمبير» عند اقلاعها من مطار بغداد.

وقال متحدث باسم الفرقة 101 مسؤولة جوان طائرة هليوكوبتر طراز تشى اضطرت الى الهبوط «هبوطا

## قضبان المنيوم اسرائيلية «أزمت» العلاقات السورية الاردنية

للمياه الجوفية في الأراضي السورية. والمشروع هام للأردنيين لإنه يمكنهم من توفير كميات مياه إضافية هم بحاجة ملحة لها كما يمكنهم من تشغيل مشاريع ربط كهربائي ضخمة يحتاجونها والتفسير الأردني للموقف أن دمشق تحاول الضغط على عمان لقبض ثمن سياسي مجهول بدلًا من مشروع سد الوحدة، وعمان تشير لإنه مستعدة للثمن لكنها لا تعرفه لأن السياسة السورية ما زالت «غامضة» وباطنية ومفتوحة على كل الإهتمامات بالقياسات الأردنية. وبعد «غضبة» الصحافة السورية واللبنانية الأخيرة ضربت عمان بوضوح يقاع صاحفتها فلم ترد خلال اليومين الماضيين ولا كلمة رد واحدة ضد السوريين في الإعلام الرسمي وعلى العكس تماما طلب من صحف القطاع الخاص التي تتطاول للسوريين السكوت في سياق مخطط أردني سريع لإحتواء الموقف من الواضح ان دمشق تعاونت معه خصوصاً بعدما وصلتها إيضاحات حول ما قيل في واشنطن. ولذلك صدرت صحف عمان أمس الأربعاء وهي «نظيفة» تماماً من أي كلمة مضادة للسوريين.

ووسط ذلك بز جماع ضمن على ان المشهد المتواترين الجابينين يتوجب ان ينتهي قريباً بلقاء قمة افتتاحية سريع على هامش مشروع سد الوحدة وهو ما تحاول عمان انجازه في أسرع وقت ممكن أملاً ليس في احتواء الأزمة فقط بل في «إنهائاتها» إلا ان الرد السوري لم يأت بعد.

الملحين في عمان لحكومتهم وطالبو بمنع المشروب السوري من الإسترخاء في السوق المحلية وبيدو ان إجراءات إتخذت فعلًا بهذا الإتجاه فالأسواق الأردنية خالية تماماً الآن من «المندرين» السوري.

ووسط كل ذلك تفجرت قصة «سد الوحدة» المائي الإستراتيجي الذي عطلت دمشق إنفصالها رسميًا له كان مقرراً قبل أسبوعين.

إنذاك استعد القصر الملكي الأردني جيداً لحفل افتتاح المشروع العملاق وتم إبلاغ الصحافيين والمراسلين الأجانب وكانت الأخبار تتحدث عن لقاء قمة بين الملك عبد الله والرئيس بشار الأسد على هامش المشروع لكن سرعان ما أبلغ الجميع بان الإفتتاح تأجل دون إتضاح الأسباب، ومصدراً سورياً الرسمية تقول بان الإتفاق لم يكن نهائياً على موعد افتتاح المشروع بينما تؤكد مصادر عمان بان كل الإستعدادات كانت منتهية.

وخلال للوضع السوري يسد مشروع سد الوحدة فراغاً قوياً في نقص المياه الأردنية وهو مشروع حيوى ناضلت عمان من أجله لأكثر من عشر سنوات ومسئوليها الأن يتمهون دمشق بانها تستعى لعرقلة المشروع بدون حرج منطقية رغم ان عمان صرف الكثير من الجهد والوقت لتحسين دعم «مالي أجنبى» للمشروع الذي ستستفيد منه أيضاً سورياً لكنالأردن المستفيد الأكبر بسبب تواجد كثيف

إحتكاكات ما زالت «عالقة» أو لا أربكت سوريا بقرار مفاجئ خط النقل البري المشتركة وأربكت بالتالي الصادرات الأردنية للبنان وتركياً عندما طالبت كل شاحنة أردنية سترم عبر أراضيها بشهادة منشأ لبعضها مصدقه من سفارتها في عمان خلافاً للبروتوكول الحدودي الموقع بين البلدين وعمان ردت آنذاك بقرار مماثل تماماً فأربكت الصادرات الإعلامية للسعودية وللسوق المحلي.

وكثيرون إنذاروا إنذاك بهذه الأزمة الحدودية العابرة فقد تبين ان دمشق اتخذت الإجراء بعد ان ثبت لها بان شاحنة أرسلها أحد المتعهدين الأردنيين من القطاع الخاص تحمل «لوائح النبيوم» من منشأ إسرائيلي، الأمر الذي تعتبره السلطات السورية مخالفة لأصول تعهدات التجار الأردنيين مع أسواعها فيما فسرت وزارة الصناعة والتجارة الأردنية الموقف وقها بانه لا يتعدي محاولة «فردية» وخطأ تورط به أحد الموردين فقط، وهذا الخطأ برأي الحكومة الأردنية لم يكن يستدعي منع دخول جميع الشاحنات الأردنية والإصرار على حصولها المسبق على شهادات منشأ من سفارة دمشق في عمان.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقد حصلت أزمة تجارية صغيرة عنوانها مشروبات «مندرين» الغازية السورية الشهيرة التي إكتسحت الأسواق الأردنية كبديل عن المنتجات الغازية الأمريكية التي تخضع للمقاطعة، فباحث الوكلاء

**النقاومة العراقية تنشط في الأعunas والمآتم والاستخدامات الأمريكية تقتل مئات الجنود في بغداد**

الأمريكيين أو لإطلاق قذائف عليهم. وفي بعض الأشرطة يظهر ملثمون على الطريقة «الفلسطينية» بكمال عتادهم وافخانهم وهم يتوعدون المحتل.

وكل هذه الفعاليات بدأت تؤتي ثمارها عبر نسيج شعبي يحيي المقاومة، خصوصاً بيوبتهم حول عمليات المقاومة، وإن المقاومة وعلى الطريقة الفلسطينية أيضاً تنبع لظهور العمالء فأرسلت الأمريكيين منهم رسائل تحذير طالبتهم بالعودة وأشعerten بأنها تستطيع الوصول إليهم دون قتالهم. ويتنقل المقاومون معلومات عن تعليمات مشددة صدرت من «القيادة» بعد قتل الجواسيس والتعاونيين إلا بعد تحذيرهم ثلاثة مرات. ويشمل ذلك رجال الشرطة. وتغيف المعلومات بآن المقاومة ترسّل للشخصيات «القبلية» البارزة المتعاونة مع الأمريكيين هدايا خاصة تحرّجهم مثل العباءات النسائية وأحمر الشفاه وبعض المالكيات، ويجري الحرص على ان تعرّض هذه الهدايا الخاصة أمام أتباع هذه الشخصيات البارزة.

لا زالت مستمرة بين الأمريكيين وأعوانهم وبين شبان المقاومة العراقية. فصور صدام حسين تظهر فجأة على الأعمدة والجسور وواجهات البنايات، وسرعان ما يأتي الأمريكيون لزعها لكنها تعاود الظهور في اليوم التالي. ومؤخراً بدأ رجال المقاومة في الكشف عن هوياتهم قصداً عبر حفر إسمائهم على أشجار بغداد مع عبارات تتوعّد المحتلين وتحذّفهم. وجمع الأمريكيون عدة أسماء من الأشجار وذهبوا لأهاليهم لإعْتِقالهم بمساندة الشرطة العراقية، لكن اتضاح أن الأهالي لا يعرفون شيئاً عن الأبناء المطهرين.

ومؤخراً أيضاً بدأت تظهر الكاميرات الصغيرة الفوتوغرافية والمختصة بالفيديو لتصوير بعض لحظات إنتحار المقاومة. الصور التي تلتقطها هذه الكاميرات توزع بين الجمهور في المناطق السنية لرفع معنويات الناس وإستقطابهم للمعارضة، وبعض الصور وصلت فعلاللعواصم المجاورة مثل عمان ودمشق وتحتوي جميعها على صور حية لتفجيرات ضد

يتم عادة الإتفاق على الإحداثيات والعمليات ويستشهد الخبراء بوسيلة النقل المفضلة المقampaوae العراقية وهي «الحمار»، آذ يلاحظ زوار بغداد تزايداً ملحوظاً في عدد الحمير التي تتتجول ليلاً منفردة أو مع قائدتها أو حتى مع طفل صغير أو عجوز مسن، لأن المقاومة، في المناطق السنية تحديداً، بدأ تلقى تعاوناً وحماية.

ومؤخراً بدأت إستخبارات الأمريكية تتنبه لدور الحمير في مقاومتهم، فصدرت تعليمات لإطلاق النار على الحمير التي ترفض التوقف ليلاً مما تسبب في «توكُم» عدد كبير من الحمير التي شوهدت بكثافة في شوارع بعض أحياء بغداد ومدينة الرمادي، حتى أن تقارير لأعضاء في مجلس الاتصالات التي تشكل بنية العمل الإستخباراتي للمقاومة العراقية لا تتم في أقنية سرية أو مغلقة كما يعتقد الأمريكيون، بل في الشارع العام تحت ضوء الشمس وخلال المناسبات الاجتماعية وفي هوامش المساجد وال محلات التجارية والأسواق، حيث

والآخر، خصوصاً في بلد تنتشر به البطالة وفقدان الأمل وفيه كميات هائلة من السلاح المنوع. ومن الروايات الطريفة أن امرأة قتلت الأمريكيةون ولدها في أحد أحياe بغداد، فتوجهت لأحد أئمة المساجد وأبلغت عن كمية متفجرات يحوزتها تريد قتل جنود أمريكيين بها وترغب بمساعدةها في جعل متفجراتها عبوة ناسفة مزروعة على طريق مهانة تمر منها بالعادة دوريات عسكرية أمريكية. وبالفعل حصلت السيدة على المساعدة عبر خبير متفجرات متقاعد جهز العدة وأبلغ السيدة عن كيفية زرعها بالطريق. وإستناداً إلى بعض العراقيين، كانت مادة «تي. ان. تي» شديدة المفعول، تسمى في لغة المقاومين «المعجون».

ويقول خبراء محليون مطلعون ان غالبية الإتصالات التي تشكّل بنية العمل الإستخباراتي للمقاومة العراقية لا تتم في أقنية سرية او مغلقة كما يعتقد الأمريكيون، بل في الشارع العام تحت ضوء الشمس وخلال المناسبات الاجتماعية وفي هوامش المساجد وال محلات التجارية والأسواق، حيث

ISSN 1358-3379

A standard linear barcode representing the number 9 771358 337124.

**النمسا** ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات درهماً ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 دينارات ■ السودان 10 دنانير ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ سوريا 12 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 500 فلس ■ الكويت 150 ليرة ■ لبنان 1500 فلس ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالاً ■ سريلانكا 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.60 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turkey 1,350,000 TL • UK £1 • USA \$2.00 (New York \$1.50) • Can \$2.50



**١٠ الاف خبير بريطاني يعملون في العراق.. وال الحرب الباردة قدمت ٦ ملايين جندي يبحثون عن مستأجري**



شرطٍ عراقيٍ يقوم بحراسة جنود سابقين يطالبون بمستحقات مالية قديمة في الناصرية امس (اف ب)

اشكال عمليات المترقبة، وهذه الجماعات يحرمنها ميثاق جنيف اما البنتاغون التي تمارس مهمات ارتقاء بطريقة ملتوية فلا احد يستطيع اتهامها بهذا، مع أنها قدمت عطاءات خالع عقود لاكثر من 3 الاف شركة خاصة.

جزء من ازدهار هذه الشركات يعود الى تواجد اعداد كبيرة من الجنود السابقين، فسياسات إعادة تنظيم الجيش الامريكي، وتخفيض اعداد الجيش الاحمر، بانهيار الاتحاد السوفياتي، وحل الجيش التابع لالمانيا الشرقية، ونهاية النظام العنصري في العصرية. ويقول المراقبون ان هذا الجيش يسمح لامريكا بالدخول بحرب بالنشابة بدون تعقيدات الكونغرس او لفت انتباها الاعلام. ولكن الشركات الخاصة هذه تشكل خطرا على وضع الجيوش النظمية، اذ انها بالاجور العالية التي تدفعها للعاملين معها تدفع الكثير من الجنود النظاميين للتفكير بترك الجيش. ما يثير الانتباها ان معظم العاملين في هذه الشركات لديهم ترخيص بالقتل بدون خوف التعرض لمحاسبة عسكرية في حالة قيام جندي في الجيش بقتل مدني في البيوستنة او العراق، اما العامل في هذه الشركة فغير عرضة للمحاسبة القانونية او العسكرية، وفي غالب الاحيان تحمل هذه الشركات في الدول الفاشلة».

ومن هنا وجد البنتاغون مناسبا تقديم عطاء لمجموعة «دينوغروب» لتدريب الشرطة العراقية مع ان لديها سجلات طويلا في انتهاكات حقوق الانسان.

الجيش. وتعتبر شركة «غلوبال ريسك انترناشونال»، وهي الشركة التي تقوم باستئجار من مقرها في هامبتون في منطقة ميدل سيكس، اعضاء القوات الخاصة «غيرغا»، او عناصر الميليشيات الفيجية السابقة او عناصر سابقة في «اس اي اس» وهؤلاء هم الذين يوفرون الحماية الخاصة للمجمع الذي يعمل فيه المسؤول الامريكي بول بريم، الذي يدير ادارة الاحتلال او التحالف المؤقتة.. ويعتبر الاعتماد على عناصر مدينة مسلحة وغير خاضعة للضبط العسكري ظاهرة جديدة في مجال الصراع منذ نهاية الحرب الباردة. ففي البلقان، يعتبر اكبر معاشر تدريب انشئ في كوسوفو، من انشاء شركة اميريكية خاصة، ولا تزال تشرف عليه، حيث يعتبر من اضخم القواعد التي انشئت خارج امريكا منذ حرب فتنام.. وفي توڑا في البيوستنة، حيث تتركز قوات حفظ السلام، فان اي شيء يمكن تقديمها للشركات الخاصة كان يحول لها. وتصل كلفة العقود الخاصة في البلقان 5 مليارات دولار كلها تذهب لتوفير الحماية لامericans العاملين هنا الى جنبيها كان مدنيين يمكنون اربع شركات اميريكية عملاقة. وفي الوقت الذي يتدرب فيه الطائرات التي تدار الامericans في اسرائيل. وفي بيرو، وغlobeal هووكس قاد مدنيون بتشغيل طائرات مروحية تدمر حقول الكاكاو التي قد تستخدماها عصابات المدربات للزراعة، فيما يوصف انه حرب غير معلنة تديرها هذه الشركات.. في كابول، فالحماية التي تحيط بالرئيس الافغاني حامد کرزاي توفرها شركة اميريكية خاصة. ويقول مراقبون ان دخول الشركات الخاصة في مجال التعاقد العسكري ما هو الا شكل من

الخاصين. وفي غياب الاحصائيات عن حجم المبالغ التي تذهب للقطاع العسكري الخاص، الا ان مراقبين يقدرون ان مبلغ 30 مليار دولار امريكي ستدب من البيزانية الاضافية التي اقرها الكونغرس والبالغة 87 مليار للعمليات العسكرية في افغانستان والعراق. وينظر المحللون الى تزايد دور هذه الشركات والمؤسسات التجارية التي يتعاقد معها الجيش كنوع من عملية محلل في مركزي يبني في واشنطن قوله ان «هذا الاتجاه يتزايد بشكل كبير في العراق».

ويقول محلل ان هناك تغيرا كبيرا في الطريقة التي تدار فيها حروب اليوم، ومع وجود مقارنات تارخية لا ان ما يحدث في العراق غير مسبوق ولا توجد له سابقة منذ 250 عاما. ويقول التقرير انه عندما قامت الولايات المتحدة بشن حربها على العراق في اذار (مارس) الماضي، كانت البحرية الاميريكية هي التي تقود العمليات ولكن الى جنبيها كان مدنيين يمكنون اربع شركات اميريكية عملاقة. وفي الوقت الذي بدأ فيه الطائرات التي تدار بدون طيارين والمقاتلات الفولاذية (بي تو)، وغlobeal هووكس قاد مدنيون عملية التحكم بها. وفي الوقت الذي شاركت فيه شركات مدنية في العمليات العسكرية، فالقطاع الخاص يشارك في مهام ما بعد الحرب. فالشركات الاميريكية هي التي تقوم الان بتدريب قوات الجيش، والشرطة.

وتقول الصحفة ان الشركات البريطانية التي تزيد عن الست تتسيد الان مهام تدريب قوات الشرطة او في تحقيق مطول تناولت صحيفة «الغارديان» البريطانية ما اسمته موضوع «شخصية الحرب» وقالت الصحيفة ان 30 مليار دولار امريكي تذهب الى المستشارين العسكريين الخاصين، مما يفتح المجال امام ما تقول عنه الصحيفة «استئجار المدنسات والقتلة». وعلى خلاف المفهوم العام من ان بريطانيا لم تحصل على اي شيء من عقود اعمار العراق، فالصحيفة تظهر ان الشركات البريطانية المتخصصة في تقديم عطاءات وعقود للجيش تحصل على قطعة كبيرة.

ويقول التحقيق الذي اعده ايان تريوران الشركات الخاصة استطاعت اختراق المؤسسة العسكرية الغربية لدرجة انها أصبحت المساهم الثاني في الحرب في العراق. وفي الوقت الذي يقول فيه الاحصائيات ان بريطانيا تعتبر البلد الثاني في اعداد المشاركين عسكريا، حيث بلغ عدد الجنود 9900 جندي، فان هذا العدد يتفوق عليه جيش من المعهدن والمعاقبين مع الجيش يصل الى 110 الاف شخص.

واظهر التحقيق الذي اعدته «الغارديان» ان نسبة الذين استأجرتهم امريكا وبريطانيا للعمل على خطوط النار هي اكبر بعشرة اضعاف من نسبة الذين تعاقدت معهم امريكا اثناء حرب الخليج الاولى.

ويعتقد ان القطاع الخاص تم ادخاله في حرب العراق، على شكل قوات مقاتلة او مستشارين او متعاقدي خدمات لقطة لا رجعة فيها، مما يعني ان الجيش الامريكي لن يكون بمقدوره الاعلان عن حرب بدون المعهدن

**لبيت الأبيض يدافع عن قرار الحرمان ويراه مناسباً وفرنسا وروسيا تدرسان شرعية الاجراءات** وولفويتز اعد قائمة بـ 63 دولة يحق لشركاتها الحصول على عقود واستبعد معارضي الحرب

لندن-«القدس العربي»: أعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية هيرفيه لادسو أمس الأربعاء أن فرنسا «تدرس» شرعنة الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة وتنستفي الشركات الفرنسية من عملية إعادة الاعمار في العراق، وقال لادسو في مؤتمر صحافي «أجد ان من الصعب للغاية فهمه». وأشار إلى أن كندا تعهدت بدفع 300 مليون دولار كندي (230 مليون دولار أمريكي) مساعدة للعراق ولها أكبر عدد من الجنود الأجانب في أفغانستان.

من جهة أخرى دافع البيت الابيض عن القرار هذا بحربان معارضي الحرب، قائلا انه قرار مناسب. وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت مكيليان «اعتقد ان اعمار العراق الذي تعرضت بيته التحتية لتدمير شديد من جراء سنوات من الاهمال والحرب فضلا عن النهب وتخربيه بعد الاطاحة بصدام، واتجاه ارباس العقوبة على هذه العقود الكبيرة، وكذلك الحال بالنسبة للدول الصغيرة. وقال مسؤول في البايتاغون «هناك مجموعة صغيرة من الدول لديها الخبرة الازمة، ويجب ان تظهر اي شركة القدرة على انهما قات او شاركت بعمليات اعمار في السابق». وتقول صادر وزارة الدفاع ان المشاريع المشاركة بقوات «دول صناعية كبيرة ودول صغيرة، ستوزع على ست شركات كبيرة، حيث ستقوم ثلاث شركات بمتانة العمل في شمال ووسط وجنوب العراق، وباطلانيا وهولندا واستراليا وكوريا الجنوبية وبولندا، ورابطة في بغداد، وخامسة تقوم بالاشراف العام على عمل هذه الشركات. وتقول صادر حصادية ان ادارة توسيع التعاون الدولي في العراق وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذها، ووجه الكشف عن المذكرة الثلاثة، هي وست مقاها بها بتضخيم اسعار الوقود على حساب دافعي الضريبة.

وفي المذكرة التي اظهرتها القائمة بتقدیم عطاءات امنية وراء هذا الخط، وقال ولوفويتز، تحدث عن اسباب التفاوت على مشاريع اعمار تتراوح من اعمار محطات الطاقة الكهربائية الى انباب النفط العراقي. وبلغ عدد هذه العقود 26، وتشمل تجهيز جيش عراقي جديد واعادة بناء الطرق والمنشآت النفطية وانظمة الاتصالات وشبكات جر المياه والكهرباء.

ويعتقد ان الشركات العاملة هي المرشحة بشكل جيد للحصول على هذه العقود الدسمة، حيث نقلت صحيفة «ول ستريت جورنال» عن مسؤول أمريكي قوله ان الشركات العراقية يحق لها تقديم العطاءات ولكنها استبعد ان تكون لديها الخبرة او القدرة على التنافس على هذه العقود الكبيرة، وكذلك الحال بالنسبة للدول الصغيرة. وقال مسؤول في البايتاغون «هناك مجموعة صغيرة من الدول لديها الخبرة الازمة، ويجب ان تظهر اي شركة القدرة على انهما قات او شاركت بعمليات اعمار في السابق». وتقول صادر وزارة الدفاع ان المشاريع المشاركة بقوات «دول صناعية كبيرة ودول صغيرة، ستوزع على ست شركات كبيرة، حيث ستقوم ثلاث شركات بمتانة العمل في شمال وسط وجنوب العراق، وباطلانيا وهولندا واستراليا وكوريا الجنوبية وبولندا، ورابطة في بغداد، وخامسة تقوم بالاشراف العام على عمل هذه الشركات. وتقول صادر حصادية ان ادارة توسيع التعاون الدولي في العراق وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذها، ووجه الكشف عن المذكرة الثلاثة، هي وست مقاها بها بتضخيم اسعار الوقود على حساب دافعي الضريبة.

وقال رئيس الوزراء الكندي القاسم بول مارتن ان قرار الولايات المتحدة يصعب فهمه. وقال مارتن في مؤتمر صحافي «أجد ان من الصعب للغاية فهمه». وأشار إلى أن كندا تعهدت بدفع 300 مليون دولار كندي (230 مليون دولار أمريكي) مساعدة للعراق ولها أكبر عدد من الجنود الأجانب في أفغانستان.

من جهة أخرى دافع البيت الابيض عن القرار هذا بحربان معارضي الحرب، قائلا انه قرار مناسب. وقال المتحدث باسم البيت الابippy سكوت مكيليان «اعتقد ان اعمار العراق الذي تعرضت بيته التحتية لتدمير شديد من جراء سنوات من الاهمال والحرب فضلا عن النهب وتخربيه بعد الاطاحة بصدام، واتجاه ارباس العقوبة على هذه العقود الكبيرة، وكذلك الحال بالنسبة للدول الصغيرة. وقال مسؤول في البايتاغون «هناك مجموعة صغيرة من الدول لديها الخبرة الازمة، ويجب ان تظهر اي شركة القدرة على انهما قات او شاركت بعمليات اعمار في السابق». وتقول صادر وزارة الدفاع ان المشاريع المشاركة بقوات «دول صناعية كبيرة ودول صغيرة، ستوزع على ست شركات كبيرة، حيث ستقوم ثلاث شركات بمتانة العمل في شمال وسط وجنوب العراق، وباطلانيا وهولندا واستراليا وكوريا الجنوبية وبولندا، ورابطة في بغداد، وخامسة تقوم بالاشراف العام على عمل هذه الشركات. وتقول صادر حصادية ان ادارة توسيع التعاون الدولي في العراق وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذها، ووجه الكشف عن المذكرة الثلاثة، هي وست مقاها بها بتضخيم اسعار الوقود على حساب دافعي الضريبة.

وانتقد وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف القرار الامريكي قائلا ان كل الدول الراغبة في المساعدة في اعادة بناء البلاد ينبغي السماح لها بذلك. وقال ايفانوف واشنطن اعدت قائمة سمح فيها بـ 63 دولة بتقدیم اطعاءات لعمارة العراق، وذلك في الميزانية التي اقرت الكونغرس على تخصيصها (18,6 مليار دولار أمريكي) الشهير الماضي وحررت الدول التي عارضت توسيع التعاون الدولي في العراق وفي الجهة المسؤولة للمشاركة في هذا ينبغي ان تتحمّل مسؤولية القيام بذلك».

# **بعثيون ومثقفون يعملون على تشكيل جبهة وطنية تناصر المقاومة**

## **شخصيات بارزة تتحدث عن خطر «المجاعة»**

## **في حزيران ومخاوف من حرب طائفية**

حيث يتم العثور دوماً على جثث لوجهاء سنة قتلاً بظروف غامضة وتتهم المقاومة البعضية عناصر شيعية مذوقة لكن دون الإعلان عن ذلك.

ما يعتبره بعض العراقيين مؤشراً على سعي الطرف المحتل «لفتنة» داخل الشعب العراقي وما يعزز هذه القناعات موافقة الأمريكيين باليابانية أو عدم رفضهم لمقترنات حول تشكيل قوات مليشيات شيعية وإعداد برامج تأهيل أممية وعسكرية تركز على الشيعة أكثر من السنة بغرض قمع المقاومة والظواهرات السنوية.

وت HDR شخصيات عراقية من خطرة حصول «مجزعة» في العراق شهر حزيران (يونيو) المقليل حيث تتعرض مخازن الدولة العراقية التموينية العملاقة التي أقامها صدام حسين لاستنزاف واضح بسبب تزايد حالات السرقة والنهب وسط سكوت قوات الاحتلال الأمريكية. وتقول هذه الشخصيات إن كميات هائلة من القمح والشعير المخزن في العراق يتم تهريبها بعمل منظم لتركيا وسوريا ويصل عدد الشاحنات التي يتم تهريبها بموافقة سلطات الاحتلال لأكثر من 1500 شاحنة في بعض الأيام مما يعني ان خطر الماجلة أصبح وارداً لأول مرة في تاريخ العراق وتحديداً في شهر حزيران القليل حيث تتوقف دفعات الغذاء الدولية المرتبطة بفوائير النفط السابقة.

ويبدو أن كل المسائل المشار إليها شكلت القاسم المشترك لحوارات عملية شهدتها العاصمة الأردنية عمان مؤخراً من قبل عشرات البعثيين العرب والعربيين العاشر، ضمن الوظيفة، أو ممثلين للبعثيين.

ينظر العراقيون بارتياح شديد لحادية جير المسجد التي وقعت أمس الاول في ذي ضواحي بغداد وأوقعت ثلاثة شهداء، في بعض من يعقبين عراقيين مون حالياً على المحطة الأردنية بعد ان اداروا بладهم بغير بون عن قلّتهم من حرب السرية» الدائرة عن بعد بين السنة والشيعة في هذا البلد الذي بات ددهد فعلاً الحرب الأهلية الداخلية.

وبينما وفقاً لمعطيات ومعلومات ثانية، «بأن حادثة المسجد توثيق لأنظر سائل التي تلقى المقاومة العراقية سوريا فقد أكد لـ«القدس العربي» أكثر قيادي خبير وبازار في البصرة، باسمه، ميليشيات مؤخرة لكن أخطر ما يواجهها، «الحرب الثانية» المؤججة بالمشاعر الطائفية بين أهل السنة والشيعة وهي رب تعذيبها عدة أطراف لها مصلحة تقسيم العراقي الداخلي.

وعليه ينظر لتفجير المسجد على انه بشروء قد تخفي وراءها الكثير من مرميات خصوصاً وان الأجهزة متورطة بخلاف بين السنة والشيعة في العاصمة بغداد وتحديداً في الواقع والضواحي المتلاطلة التي زادت فيها مؤخراً حالات متلكاك وأحياناً الصدام.

وتقول أوساط عراقية على صلة بتيارات الموضع بان مجموعات غامضة بعض ضواحي بغداد تخوض فعلاً باغتيالات ضد قيادات شيعية سنية

# العراق: اطلاق قذائف هاون على القوات السلفادورية لم يسفر عن سقوط ضحايا

■ سان سلفادور- اف ب: اعلنت وزارة الدفاع المغادرة مساء الثلاثاء في بيان ان القوات السلفادورية العراق المتمركزة بالقرب من مدينة النجف، على بعد 160 الى جنوب بغداد، تعرضت لخمس قذائف هاون لم تسفر سقوط ضحايا.  
واوضح البيان ان «قيادة الكتيبة تحدثت عن اطلاق خمس اثف هاون على معسكر (باقر) الذي لم يصب وان جميع

# **نشطاء حقوق الانسان يعبرون عن قلقهم بشأن الطريقة التي تتشكل بموجبها المحكمة قبل عودة السيادة الى العراق**

## **محكمة خاصة للنظر في جرائم النظام العراقي السابق ضد الإنسانية وستحاكم صدام غيابياً**

سلطات الاحتلال التهم الى مسؤولي النظام السابق قبل نقل السيادة الى العراقيين او ان تطلق سراحهم. واستنادا الى ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» فإن المحكمة الجديدة لن تعطي اي دور للامم المتحدة التي انشأت المحاكم للنظر في الجرائم ضد الانسانية في كل من رواندا وسيراليون. الان مصدر اميريكيا مطلاعا على الملف واضح لوكالة فرانس برس انه ليس هذا ما فهمه «بشأن المحكمة الجديدة. ويتمه صدام حسين ورجاله بانهم استخدمو الغازات السامة خلال الحرب مع ايران (1980-1988) كما استخدمو الاسلحة الكيميائية ضد الارکاد في الثمانينات وقمعوا بوحشية تمرد الشيعة بعد حرب الخليج الاولى لتحرير الكويت عام 1991. وتشير منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ان عشرات الالاف من العراقيين اختفوا خلال 24 عاما من حكم البغدادي (أفب).

هذا التخوف بن «الحاكم ستكون مفتوحة وعلنية وسيسمح لمنظمات حقوق الانسان بدخول المحاكم وحضور الجلسات». واضاف «نحن تحت الاحتلال وبالطبع لا شيء يمكن ان يكون شرعيا تماما تحت الاحتلال (...) لكن هناك اشخاص ارتكوا جرائم (...) والشعب العراقي يريد ان ينالوا عاقبهم»، مشيرا الى ان مجلس الحكم لا يعتزم استبعاد الامم المتحدة عن العملية.

وعبر الناشط في مجال حقوق الانسان فنان زين بن عن قلقه بشأن الطريقة التي تتشكل بموجها المحكمة الانترنت اعلناها الحكم المدني للعراق بول بيرمر سيوقع القرار قبل توقيعه. لكن متعدد باسم قوات التحالف شدد على ان المجلس نفسه هو الذي يتخذ القرار في هذا الشأن.

وقال «اثيرت مخاوف كبيرة من ان تكون السيطرة فعليا للتحالف في هذه العملية». واضاف «الشعب العراقي لم يستشر لاعطاء الشرعية لهذه المحكمة ضروري جدا».

وأوضحت احدى المنظمات الانسانية ان اتفاقية حنف تقصص بن وجها الانتقال محمود على عثمان، داعية الاستفادة من خبراء اجانب».

واكد عضو مجلس الحكم الانتقالي العراقي انه «تم الاتفاق مع سلطة الانتلاف على تسليم مؤلاء الجرميين (...). وافقوا على تسليمهم». وحول مكان المحكمة قال الربيعي «ما زلت متربدة بين اختياري مبني القيادة القومية (احزب البعث المخلوع) وبين مكان آخر يحتاج اصلاحه الى بقعة اسابيع»، مشيرا الى «ضرورة ان يكون المكان قريبا من السجن الصناعي امنية ومن اجل تأمين الوضع الامني للقضاء».

وكان اعضاء في مجلس الحكم الانترنت اعلناها الحكم المدني للعراق بول بيرمر سيوقع القرار قبل توقيعه. لكن متعدد باسم قوات التحالف شدد على ان المجلس نفسه هو الذي يتخذ القرار في هذا الشأن.

وقد اعرب ناشطون في مجال حقوق الانسان عن تخوفهم من ان اي دور لامريكيين سيضر بسمعة المحكمة السابقة.

وأوضح عضو مجلس الحكم الانتقالى محمود على عثمان، داعيا الى الاستفادة من خبراء اجانب. قال عبد العزيز الحكيم رئيس مجلس الحكم العراقي امس الاربعاء ان محكمة انسنة في النظر في جرائم الحرب بالعراق ستحاكم الرئيس المخلوع صدام حسين غيابيا.

وستسلم الولايات المتحدة كبار اعضاء النظام الحاكم السابق المحكمة الخاصة التي انشئت امس الاربعاء. وقال الحكيم في مؤتمر صحافي ان العراقيين الذين ارتكوا جرائم ضد الانسانية خلال الحرب مع ايران وغزو الكويت سيقدمون للمحكمة أيضا.

وافتت السلطات الانتقالية العراقية التي نصبتها الولايات المتحدة انشاء محكمة خاصة تكفل النظر في الجرائم ضد الانسانية التي ارتكبها رجال نظام صدام حسين فاتحة بذلك الباب امام شكاوى المواطنين العراقيين بعد عقود من القمع الوحشي.

وقال عضو مجلس الحكم الانتقالي في العادة موقف البعث له كالة

**الموت بلا حدة الحنمة الامريكية من عالم الكهكاكى كهلا ومهلا لعب الاطفال، محثث الحينهانات فى العدالة اسلحة واشنطن المتطورة غير فعالة في مواجهة اجهزة التفجير المرتجلة**

ومنما يؤكد خطورة هذا السلاح ان الجنود الامريكيين يقرأون اللافتة نفسها كل يوم قبل مغادرتهم القاعدة للقيام بدورية. تقول اللافتة «كل من يضع جهاز تفجير يعد مقاتلا يمكن اطلاق النار عليه دون تحذير». وتوضح هذه القنابل في بعض الاحيان على رصيف او في موقع نفايات لضمائن ان تتناثر قطع الاسمنت في كل الاتجاه الى جانب معادن ومسامير داخل القبة. وقد يستخدم اي شيء لعمل مثل هذه القنابل مثل جرس باب او تليفون محمول او جهاز لاسلكي. وبعد غارة في الفترة الاخيرة على منازل صناع محتملين لهذه القنابل صادرت القوات الامريكية لعب اطفال على شكل سيارات بجهاز تحكم عن بعد وهي وسيلة اخرى سهلة للتلفيجير فهم يدفعون لاى مواطن عراقي عادي يتطلع لمصدر رزق في ظل البطالة ليقوم بالبهمة. وقال راسل ان الهجمات بهذه القنابل تراجعت الشهر الماضي ولم تلحق اضرارا بالمعدات او الافراد سوى في ستة في المئة من مرات استخدامها. ولكن حتى اذا اقتلت هذه القنابل او شوهت عددا اقل من الجنود فانها تمثل سلاحا فعالا من الناحية النفسية ضد القوات التي تقوم بدوريات في شوارع تكريت مسقط رأس صدام. وفي بعض الاحيان يعقب استخدامها اطلاق قذائف صاروخية على الجنود المصابين في سيارة همفري محترقة. وقال الجندي انتوني كاريزياليس واصفا هجوما على وحده «فجأة تسمع انفجارا كبيرا ويملأ الدخان المكان. يحدث الامر بسرعة وبidea الحقائب الورقية ويوصل بسك الى جهاز تحكم عن بعد.

وقال الفتاتن كولونيل ستيفن راسل قائد الكتيبة 1/22 بالفرقة الرابعة مشاة لرويترز «هذا مصدر قلق لنا لانه اكثر ما نراه يستخدم ضدنا» والجنود الامريكيون المتمرذون في مجمع من قصور الرئيس المخلوع صدام حسين في تكريت مسلحون بطائرات هليوبورت مزودة بصواريخ واسلةالية تطلق مئات الرصاصات في الدقيقة. لكن الاسلحة المتقدمة غير فعالة في مواجهة اجهزة التفجير المرتجلة التي يضعها مهاجم يقف على مسافة كافية تسمح له بضغط الزر والغواص. ويقول مسؤولون عسكريون امريكيون ان المقاومين الذين يعدون هذه القنابل لسواء هم تكريت- من مايكل جورجي:

هناك عامل مشترك بين لعب الاطفال وعلب الكوكاكولا و giochi الحيوانات في العراق فكلها تستخدم في قتل الجنود الامريكيين بكفاءة عالية. المقاومون الذين يحاربون الاحتلال يعيثون هذه الاشياء بالتفجرات ويسعونها على جانب الطريق ويضطغون على زر جهاز تفجير عن بعد عندما يمر الجنود. والتعبير العسكري لهذا النوع من الاسلحة المفضل لدى المقاومين الذين قتلوا 193 امريكيانا في فترة ما بعد الحرب في العراق هو «جهاز تفجير مرتجل». ولا يحتاج اعداد هذه الاسلحة الى خبرة كبيرة او اموال كثيرة. فتوسيع التفجرات من نوع (سي<sup>4</sup>) او اي نوع اخر في اي شيء لا

لندن-«القدس العربي»:  
في تحقيق مطول تناولت صحيفة «غارديان» البريطانية ما اسماه موضوع «شخصية الحرب» وقال الصحيفة ان 30 مليار دولار أمريكي تذهب إلى المستشارين العسكريين الخاصين، مما يفتح المجال أمام ما تقول عنه الصحيفة «استئجار المسدسات والقتلة». وعلى خلاف الفهوم العام ما ان بريطانيا لم تحصل على اي شيء من ثقافة اعمار العراق، فالصحيفة تظهرا الشركات البريطانية المتخصصة في تقديم عطاءات وعقود للجيش تتصدر على قطعة كبيرة.  
ويقول التحقيق الذي اعده ايا ترينيور ان الشركات الخاصة استطاعت اختراق المؤسسة العسكرية الغربية لدرجة انها أصبحت الساهم الثاني في الحرب في العراق. وفي الوقت الذي تقول فيه الاحصائيات ان بريطانيا تعتبر البلد الثاني في اعداد المشاركين العسكريين، حيث يبلغ عدد الجنود 900 جندي فان هذا العدد ينحو على جهة من المعهدين والمعاهدين مع الجيش يصل إلى 10 الاف شخص.  
واظهر التحقيق الذي اعدته «غارديان» ان نسبة الذين استأجرتهم امريكا وبريطانيا للعمل على خطوط النار هي اكبر بعشرة اضعاف من نسبة الذين تعاقدت معهم امريكا اثناء حرب الخليج الاولى.  
ويعتقد ان القطاع الخاص تم ادخاله في حرب العراق، على شكل قوات مقاومة او مستشارين او متعاقدين خدمات لقطة لا رجعة فيها، مما يعني ان الجيش الأمريكي لن يكون بمقدوره الانطلاق عن حرب بدون المعاهدين

**لندن-«القدس العربي»:** اعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية امس الاربعاء ان فرنسا تدرس «شريعة» اخذتها الولايات المتحدة وستثبت الش من عملية اعادة الاعمار في العراق. مؤتمر صحافي «ندرس مع شركائنا الم القرارات مع القانون الدولي في مجال مع الاتحاد الأوروبي والمفوضية الاوروبية فرنسا لا تعترم التعليمات تحديدا على اعلنه مساعد وزير الدفاع الاميركي بري واضاف «أخذنا علمًا بالخطوط الرئيسة وولفو فيتز ولا نريد التعليق على هذا الموضوع الراهنة». وانتقد وزير الخارجية الروسي ايغوري الامريكي قائلا ان كل الدول الراغبة في اعادة بناء البلاد ينبغي السماح لها بذلك في مؤتمر صحافي في برلين حيث اجرى وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر «في العراق اعتقاد انه يمكن رغبة عامة وكل للمشاركة في هذا ينبغي ان تتح له بذلك».

# القبض على مطلوبين أمنياً وبحوزتهم رشاشان في مكة المكرمة

ترفعها أسر الأشخاص الذين غادروا البلاد ولم يعودوا وفق  
ظروف وأسباب غيابهم.

وأضاف «إن كان غالبيهم للجهاد فهو لاءً يعتبرون في نظر  
الشرع «اللاليك»، ويتم انتظارهم 4 أعوام يحق لأسرهم بعدها  
تقسيم التركة كما يحق للزوجة طلب الطلاق».

وأوضح الحكيم «أما إن كان غالبيهم بسبب عمل أو تجارة  
فينتظرن 40 عاماً من تاريخ تغيبهم بعدها يحق لأسرهم تقسيم  
التركة في حين يحق للزوجة طلب الطلاق بعد 4 أعوام».

وقال الشيخ حسين الحكيم «إن الشرع يقضى بأن من كان  
خروجه من بيته أهله ولم يعد يعتبر «أثاباً» مشيراً إلى أنه «إن  
كان غالبيهم الها لاك» فينتظروا أربعة أعوام كمن غادروا إلى  
العراق ولم يعودوا أو خرجموا للجهاد أما إن كان من خرجوا  
للتجارة أو العمل أو طلب العلم (غالبيهم السلامنة) فلا يحق  
لأسرهم تقسيم التركة إلا بعد مضي 40 عاماً من تاريخ تغيبهم».

وحول عدد القضايا التي رفعتها أسر الغائبين وخاصة  
المجاہدين بالطلابة بإثباتات وفاة ذويهم أضاف الحكيم «لا  
يحضرني حالياً تفاصيلها ولكن بالطبع المحاكم الشرعية في  
السعودية تنظر في مثل هذه القضايا».

وكان عدد من الشباب السعودي غادروا إلى الجهاد خاصة في  
أفغانستان إبان الاحتلال السوفييتي لها ولم يعودوا إلى الآن  
ولم يعرف مصيرهم.

## **رابطة العالم الإسلامي: ظهور الإرهاب في المجتمعات الإسلامية يعود إلى الجهل بالدين**



## لقي كلمة في مؤتمر لرابطة العالم الإسلامي

ويصدر القرارات المناسبة وذلك في المجتمع المسلم لولي الأمر». وأشار إلى «أن المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي مهم بإعداد البحوث حول هذه المواضيع الدورة السابعة عشر التي سوف تبدأ أعمالها (في مكة المكرمة غرب السعودية) برعاية الملك فهد يوم السبت القادم».

## الامير طلال: فرص التغيير من الخارج يريد الوضع سوءاً

وتعتبر الأطباع العام السنوي عن الدول النامية، خاصه في ميادين تقنية المعلومات.  
وقال ان الدرس الأكبر الذي تقدمه مسيرة الهند، يتمثل في أن التنمية والديمقراطية صنوان متلازمان ولا مجال لتحقيق أحدهما مع إغفال الآخر.

وأكَدَ الأمير طلال أن الديمقراطيات تهيئ المناخ المناسب لتجهيز القوى الخلاقة والطاقات البناءة فتوفِّرُ أساساً متيناً للكسب الرهان التنموي والتحدي الحضاري، فضلاً عن أنها صمام أمان يضمِّن لا تتحقق التنمية إلى عبة ثقيل يتحمله الفقراء ودهم دون أن يكون لهم صوت مسموع ومشاركة حقيقة في صنع القرار، ومشيراً إلى «ضرورات تحقيق معادلة الاندماج في الاقتصاد العالمي».

وحضر الأمير طلال من ما وصفه بـ«أشواك العولمة» ولفت إلى جملة من التحديات التي تواجهها المجتمعات النامية للوصول إلى التنمية المستدامة.

وقال ان الحكومات وحدها لن تكون قادرة على التعامل مع تلك التحديات وحْني ثمار العولمة وتقليل مضارتها اذا لم يسندها مجتمع مدنى فاعل لدبيه وعي كافٍ بأهمية دوره في حماية الفئات التي تناشر سللياً بالتطور الاقتصادي المتتسارع».

وقال الأمير «إن جائزة (آجفند) العالمية والقضايا التنموية

الرياض، يو بي اي: رفع الأمير طلال بن عبد العزيز، من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة ذات المسؤولية (آجفند) فرض التغيير (الذي تطالب به الولايات المتحدة الأمريكية) من الخارج مؤكداً أن التغيير بهذه الطريقة بد الأوضاع سوءاً».

شدد في كلمته خلال الاحتفال الذي أقيم في العاصمة الهندية الملي، بمناسبة تسليم جائزة برنامج الخليج العربي العالمية لرواد التنمية الرايدة على أن تحقيق السلام والتنمية دورة متلازمة هو السبيل الوحيد لتغيير الواقع البائس الذي يشهده العالم في أعقاب أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وما يليه من إعلان الحرب على الإرهاب وتصاعد «دعاوي فرض بغير من الخارج».

أعرب عن اعتقاده أن «مثل هذه الدعاوى لن تزيد الأوضاع إلا أسوأ».

شدد الأمير طلال في كلمته التي وزعت في الرياض أمس الجمعة على أن «التغيير لابد أن تتحمل عبئه قوى داخلية تتبنى تجمعات وبناسب وأوضاعها الداخلية الخاصة ويحتوي اتها المجتمعية».

أكَدَ الأمير طلال بن عبد العزيز أن «العالم أفضل وأكثر سلاماً

التي يوليها الاهتمام هي وحدة واحدة وتعنى باحتواء الآثار السلبية والتداعيات الخطيرة لتطور الاقتصاد العالمي على الفئات الأكثر ضعفاً وفي مقدمتها النساء والأطفال والقراء». وكان الأمير طلال بن عبد العزيز وصل مساء الثلاثاء إلى العاصمة الهندية نيودلهي وذلك لتسليم جائزة «اجفند» العالمية للمشروعات التنموية الرائدة للعام 2003.

ووصف الأمير طلال بن عبد العزيز في تصريح صحافي لدى وصوله العلاقات العربية الهندية بأنها طيبة مؤكداً ضرورة تطوير هذه العلاقات بما فيه مصلحة الشعوب العربية والهندية.

وقال «أن الأنشطة التي تقوم بها» (اجفند) في الهند هي أنشطة إنسانية وإنسانية». وقيمة الجائزة المالية 300 ألف دولار إضافة إلى ميداليات وشهادات تقدير.

ما يليس حلاً بعيد المنال، إذا التفت البشر إلى التحديات خطأ التي تتحقق بهم وتهدد وجودهم بنفس الحماسة التي تناها بها الإلهاب محور الاهتمام.

رحب الأمير طلال بالانفراج الذي شهدته العلاقات بين الهند والباكستان وأعرب عنأمله في أن تسفر المبادرات الإسلامية بحيرة عن حل نهائى للنزاع المستمر منذ نصف قرن مبدداً تالبلدين ومستهلاً بواردهما.

نأشد الأمير طلال «الزعاء» في البلدين اعتماد تعزيز المصالح الصادية المشتركة في حل المشكلات القائمة، مؤكداً أن النهج الصنادي التكاملي هو الأسلوب الأمثل لم جسور الثقة وحل كملات». ونوه الأمير طلال بالتجربة الهندية في مجال التنمية إنها صارت مثلاً يحتذى في إمكانية كسر الصورة السائدة

**يكل مور.. والخديةة الكبرى.. و «المخابرات الأمريكية و 11/9» الأكثر  
تزايد مشاعر العداء لامريكا بين الشبان الالمان  
و معظمهم يؤمن بتورطها في هجمات ايلول**

لندن- «القدس العربي»:  
اعتبر كتابات الكاتب الامريكي الساخر برج السفارة الامريكية في برلين عن اسامتها تزايد مشاعر العداء لامريكا بين اجان الالمان، لدرجة ان مكتب العلاقات العامة التابع للسفارة بدأ بارسال بيكين للمدارس الالمانية للحديث عن اعادة والثقافة الامريكية للشبان الالمان.  
في الحفلتين ظهر فيها الكاتب الذي دعا البريطانيين الشهر الماضي روج وتناظر ضد رئيس بلاده رج بوش، احتشد الشبان الامريكيون مع انحدر مور للسياسة الامريكية تسيطر عليها مجموعة محافظة.  
يقول شاب حضر احدى الحفلتين «لا بد فقط ان يوشك على تنتهي السياسة الامريكية اقبلاً منقطع النظير بين الشبان، فكتاب مور «رجال بيض اغبياء» وكتابه الجديد «داد اين هي بليدي؟» احتل قوائم الكتب الاكثر مبيعها في المانيا منذ صدوره في الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.  
ويقول باحث ان الكثير من الشبان الذين حضروا مظاهرة خرجوا بانطباع ان كولن باول، وزير الخارجية الامريكي «كذب عمدا امام الامم المتحدة عندما تحدث عن اسلحة الدمار الشامل التي زعم ان العراق يملئها. وفي الوقت الذي تجلب مظاهرات مثل مور الكثير من الشبان الا ان المكان الامم لمناقشة نظريات المؤامرة هي ساحة الانترنت، حيث تخصص مواقع لهذا الشأن. ويرى معلقون ان الامان وتزايد اعداد الذين يؤمنون بهذه النظرية يحاولون التخلص من عقد النقص التي رافقهم بفعل النازية، وبحدوثهم عن شرور امريكا فائتهم يحاولون التخلص من تاریخهم الماضی.

## نسلمت جائزه نوبل للسلام لعام 2003 في اوسلو

# عبدی تهم امریکا باستغلال احداث ایلوں لانتهاک حقوق الانسان



# شيرين عبادي لدى تسلمهها جائزة نوبل للسلام

■ اوسلو-روبرتز-اف ب: وجه شيرين عبادي وهي اول مسلمة تفوز بجائزة نوبل للسلام رسالة جريئة للغرب مناهضة للحرب في خطاب حفل تسلمها الجائزة امس الاربعاء في اوسلو واثمنتها واشنطن باتهما حقوق الانسان.

كما هاجمت عبادي المحامية الايرانية الاصلاحية التي جاءت الى اوسلو لحضور احتفال تسلم الجائزة وقيمتها 1.4 مليون دولار الادارة الامريكية لكيها بمكيالين وتوجهها قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط في الوقت الذي تستغل فيه قرارات المنظمة الدولية كمبر الش حرب على العراق.

وجاء في خطاب عبادي "خلال العامين الماضيين انتهكت بعض الدول مبادئ حقوق الانسان في الدليل على احداث 11 سبتمبر وال الحرب على الارهاب كمبر. "بررت الاحكام التي تقيد حقوق الانسان والحربيات الاساسية.. و اضافت على الشرعية تحت عباءة الحرب على الارهاب".

وهاجمت عبادي (56 عاما) التي نالت الجائزة عن نشاطها في الدفاع عن حقوق الطفل والمرأة ما وصفته باتهما اتفاقية جنيف الحادث في قاعدة عسكرية امريكية بغواتنامو بكونها تحتجز فيها السلطات الامريكية مشتبها بهم في اطار حربها على الارهاب.

وقالت عبادي ان سجناء غونتنامو لا يتمتعون بالحقوق التي تحددها لهم معاهدات جنيف الدولية والاعلان الدولي لحقوق الانسان ومعاهدة (الامم المتحدة) الدولية للحقوق المدنية والسياسية".

واعربت عبادي في كلمتها عن قلقها من ان حقوق الانسان تنتهك من قبل نفس الديمقراطيات العربية التي دافعت عن هذه الحقوق اصلا.

وقالت عبادي انها تتساءل مثلها مثل نشطرين كثيرين مدافعين عن حقوق الانسان عن السبب وراء التزام الغرب

ونقلت امس الاربعاء صحفة (لوفيغارو) الفرنسية عن عبادي، قولها ان حقوق المرأة في ايران شهدت تحسنا خلال السنوات الاخيرة، تمثل في زيادة السن المقرر للزواج للرجال وللنساء، لكنها قالت ان هذه الاجراءات الجديدة ما تزال مجرد خطوة صغيرة في طريق ضمان حقوق كثيرة للمرأة الايرانية.

(الديمقراطية) يجتاز استقل كمبر لهاجمة دول اخرى، "لكن المهم هو تأييد المجتمع الدولي والامم المتحدة".

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش ان ایران والعراق وكوريا الشمالية تشكل محورا للنشر" وقالت الادارة الامريكية في بادئ الامر انها غزت العراق في اذار (مارس) لتخليصه من سلاح الدمار الشامل لكنها لم تجد اسلحة محظوظة حتى الان وتقوق الان ان العراق افضل بدون نظام الرئيس السابق صدام حسين.

لكن الغزو الامريكي للعراق لم يلق تأييدا من مجلس الامن. وعبادي التي اصبحت رمزا لامل الاصلاح في ايران والتي شجّبها المحافظون وسقفوها بانها اداة للغرب ووجه اصبع الاتهام ايضا لحكومتها ودعت طهران الى القبول بحقوقها وتحمية الاصلاح. وأضافت "شعب ايران خاصة في السنوات الاخيرة اوضح انه يؤمن بأن مشاركته في الشؤون العامة حق من حقوقه وانه يود ان يكون سيد المصير".

وقد تسللت عبادي التي بدأ حاسرة الرئيس ولم تضع الحجاب الجائزة من اولى ميسيوس رئيس لجنة نوبل في احتفال غالب عنه الملك هارالد الذي خضع لجراحة استئصال ورم خبيث الاثنين الماضي ومتنه فيه ملي العهد هاكون والملكة سونيا.

وقال ميسيوس في خطاب الاهام خلال الحفل "يجب ان يتمتع جميع الناس بالحقوق الأساسية وفي الوقت الذي تثور فيه زوبعة في مواجهة الاسلام في اماكن عديدة من العالم العربي فان لجنة نوبل ترى من الأهمية بمكان تشجيع الحوار بين الشعوب وبين الحضارات".

ورفضت الناشطة الايرانية الادعاءات التي تؤكد، فقط، على اقتران الدين الاسلامي بالعمليات الارهابية، مشيرة الى عدم وجود تعارض بين الاسلام وبين المطالبة بحقوق الانسان.

**لإسلاميون المتشددون يحذرون من «الاستفزازات» التي تسببها «شارون» عبادي**

والرئيس الأمريكي جورج بوش يتعانقان. ويقول بوش «شيرين كيف حلال؟»، ويرد رئيس الوزراء «لست شيرين بل شارون». وأشار عدد من الصحف الاصلاحية أيضاً إلى تسلي الجائزة إلى المحامية الداعفة عن حقوق الإنسان والمرأة والأطفال. ونشرت صحيفة «نسيم سابا» صورة غير واضحة لعبادي بدون حجاب كما تظاهر خارج إيران.

وفي تعليق نشرته صحيفة «ياس-اي-تو» تساءلت الناشطة إيلاهي كولي التي تعدّ من الشخصيات الاصلاحية البارزة «ماذا تتعرض ل Shirin Ebadi (شيرين عبادي) لهجمات داخل إيران وخارجها» واضافت أن هذه الهجمات يقوم بها المعارضون لاصحاحات الرئيس محمد خاتمي الذين لا يقبلون بتفسير ديمقراطي للإسلام».

جامعة الزهراء للإناث في العاصمة الإيرانية. وحضرت الميليشيا الإسلامية من «رد فعل» الطلاب إذا قررت الجامعة طرد الذين احتاجوا على زيارة عبادي. وانتقدت نشرة «اللبيسارات» المتشددون في شيرين عبادي التي يفترض أن تتسلم اليوم الاربعاء في أوسلو جائزة نوبل. وقالت إن «المنافقين لا مكان لهم في الجامعة»، مع ان الجامعات تشكل رأس حربة تيار الطالبين بالاصلاحات.

ويتدخل عناصر الميليشيا الإسلامية بعنف باستمرار في الجامعات لقطع حركات احتجاج. وكانت صحيفة «كيهان» المحافظة نشرت الاثنين رسماً كاريكاتوريًا لعبادي اطلقت عليه فيها اسم «شارون عبادي».

وظهر في الرسم العذوان اللذودان للجمهورية الإسلامية رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون

■ طهران-إف بـ: حذر الإسلاميون المتشددون في إيران أمس الأربعاء السلطات من الأضطرابات التي يمكن أن تسبّبها حائزة جائزة نوبل للسلام التي سموها «شارون» عبادي بظهورها بدون حجاب وبمصادحتها رجال وقيادتها بزيارات إلى جامعات.

وقال بيان أصدرته الميليشيا الإسلامية (الباسيديج) في جامعات طهران ونشرته صحيفة «جمهوري إسلامي» المتشددة إن « Ubadi لم تكتفى بالتشكيك في مبادئ الإسلام بالظهور بدون حجاب بل زادت من استفزازها للمشاعر الدينية للطلاب بمصادحتها رجل علنا في جامعة أمير كبير (طهران) مما أدى إلى توتر استمر أسابيع».

وكان أفراد هذه الميليشيا وبينهم طالبات يرتدن العباءات، تدخلوا بعنف في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) لمنع شيرين عبادي من القاء خطاب في مهرجان نوبل النرويجي في أوسلو

# منظمة مجاهدي خلق ترفض فرار طرد عناصرها من العراق

■ بغداد - طهران - اف. ب: رفضت منظمة مجاهدي خلق امس الاربعاء القرار الذي اتخذه مجلس الحكم الانتقالي العراقي بطرد عناصرها من العراق قبل نهاية هذا العام، وذلك في بيان تسللت وكالة فرانس برس نسخة عنه.

وجاء في بيان صادر عن مجلس الحكم الانتقالي «اصدر مجلس الحكم الثلاثاء بالاجماع قرارا بطرد منظمة مجاهادي خلق الايرانية من الاراضي العراقية، واستند المجلس في قراره الى التاريخ الاسود لهذه المنظمة الارهابية وما قامت به من جرائم بحق شعبنا».

ونص القرار على طرد عناصر المنظمة «خلال فترة اقصاها نهاية العام الحالى» كما نص على «غلق مقراتها ومنع عناصرها من ممارسة اي نشاط لحين مغادرتهم». ووفقا ايضا بـ«اصداره اموال المنظمة والسلحة، ابرز منظمة معارضة للنظام الايراني».

وأضافت منظمة مجاهدي خلق ان «وجودها في بلد تحت الاحتلال ينذر في اطار اتفاقيات جنيف».

وقرر مجلس الحكم الانتقالي الثلاثاء بالاجماع حق مقاضاتها لجرائمها بحق الشعب العراقي ومطالبتها بالتعويض عن ذلك ومن اموالها داخل وخارج العراق».

واذ ذكر ان عناصر مجاهدي خلق يقيمون حاليا في معسكر مزار اشرف في شمال العراق تحت اشراف القوات الامريكية.

وبحسب بيان المنظمة الايرانية، فإن «الغالبية العظمى من الشعب العراقي، وخاصة العشائر وسكان محافظة ديالى، تؤيد وجود المجاهدين في العراق».

ويقول مقاتلو مجاهدي خلق المتواجدون في العراق منذ عاما علىhey البياد خلال العمليات العسكرية الامريكية في العراق التي ادت الى سقوط نظام صدام حسين في نيسان (ابril). وتنزعت اسلحتهم اثر اتفاق مع القادة الامريكيين.

من جانبها اعلن نائب الرئيس محمد علي ابطح ان هذا القرار كان نتيجة «العلاقات الجيدة»، التي تقيمه طهران مع مجلس الحكم منذ سقوط صدام حسين، بالرغم من «الاحتلال» الامريكي للعراق الذي تدینه ايران. وضاغط اعضاء مجلس الحكم الذين يثيرون شكله الامريكيون الزيات الى ايران التي يثيرون نفوذها على الشيعة مخاوف امريكية.

**الحكومة الإيرانية أوعزت إلى ممثلها بالتوقيع على البروتوكول الإضافي للاتفاقية النووية**



أَكْثَرُ نَاقَاتِ الْمُنْتَهَى لِلْمُنْتَهَى

وأكيد يوينسي أن «القرار الذي اتخذه مجلس الحكم الانتقالي ايجابي جدا وأن ايران دعت عناصر (المجاهدين) في الماضي الى عدم التحصل في مواقفهم والاستسلام وإذا فعلوا ذلك فستكون متساهلين».

ورفض يوينسي اي مساومة لاجراء تبادل بين المجاهدين وعناصر في القاعدة معتقلي في ايران، فيما قال المتحدث باسم الحكومة عبد الله رمضان زادة ان ايران لم تجر اي مساومة بشأن الارهابيين، مؤكدا ان «القضاء سيسقط بطبيعة الحال قرارات عادلة تجاههم اذا لم يرتكبوا جرائم ضد الايرانيين وإذا لم يكن هناك اي شكوى من ايرانيين ضدتهم».

من جانبة أعلن نائب الرئيس محمد علي ابطحي في ختام اجتماع مجلس الوزراء، «تقيم علاقات جديدة مع مجلس الحكم الانتقالي واجربنا حادثات (بشأن قضية المنافقين) وبنتيجة لها جاء هذا القرار». وأكيد ابطحي ان المجاهدين يشكلون منظمة «ارهابية» في نظر العالم

■ جنيف- طهران- اف ب: وصف الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء العلاقات بين مصر وإيران بـ«طبيعية»، وذلك في ختام لقاء استغرق أكثر من ساعة مع نظيره الايراني محمد خاتمي.

وقال مبارك في تصريح صحافي «إن علاقاتنا مع ايران طبيعية». وأضاف لدى خروجه من فندق «انتركونتيننتال» في جنيف حيث جرى اللقاء «طلب الرئيس خاتمي رؤيتي، لذلك جئت». وهو اول لقاء على هذا المستوى يتم بين البلدين منذ 24 عاما. وكانت ايران قطعت علاقاتها مع مصر اثر توقيع اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عام 1979، ويشارك الرئيسان المصري

والايراني في جنيف في اجتماعات قمة مجتمع الاعلام، وفي طهران قال نائب الرئيس الايراني محمد علي ابطحي انه «اللقاء مهم جدا للتناول البحث في عدد كبير من المواضيع الاقتصادية والثنائية». وأضاف «انني اعتبر هذه اللقاء وهو الاول بين رئيسي البلدين، مهمًا جدا. التعاون بين دولتين اسلاميتين كبيرتين مهم للمنطقة وللعالم الاسلامي». وكانت ايران طلت اخيرا الحصول على صفة مراسلة في جامعة الدول العربية.

وقال ابطحي انه «تم التخطيط لعقد اللقاء مرات عديدة في الماضي، الا أن غياب احد الرؤساء عن جلسات الامم المتحدة أو عن منظمة المؤتمر الاسلامي منع انعقاده».



## تحذير من سيطرة اسرائيل على مياه الغوص الغربي بسبب الجدار الفاصل

والشرب، مشيرة الى أن هذه الابار

اقامة قبل عام 1967 أصبحت الان واقعة

بين الجدار والخط الاخير.

الرابعاء من خطورة سيطرة السلطات

الاسرائيلية على مياه الغوص الغربي

ستنوي ما تقارب 55 مليون متراً متر

كنتيجة لبناء جدار الفصل العنصري.

وبينما لا تقل عن 25 بالمائة من اجمالي

الكتيارات المستخرجة من الماء

الاسرائيلية، موكدة على ان السلطات

الاسرائيلية تسعى من خلال بناء

الجدار الفاصل الى صناع استمرار

سبح ما يزيد عن 400 مليون متراً

مكعب.

وقال اندى هذه الكمية تشكل كامل

الماء المائية المتاحة لاحتواء الحدود

يهاد فلسطينية لتنطوي داخل حدود

الجواري التي يغطيها وهي بغالبيتها

الجواري التي تغطيها وهي بغالبيتها

من المياه تقدر بـ 34.4 مليون متراً مكعب

من الكمية الكلية للماء المتاحة في

النهر قدر 362 مليون متراً مكعب اي

نسبة 95 بالمائة من اجمالي الكيارات

الممتدة.

ويبين ان اهم التأثيرات المبشرة

على المزارعين جراء اقامته هذا الجدار

فيidan اكتر من 36 بيراً تقع

مباعدة على الجدار و13 اخري بالقرب

منه كانت تستغل لغايات الزراعة

الجدار في المرحلة الاولى منه.

33 بيراً على اراض زراعية هامة

## شالوم وشعث يعلمان على ترتيب اجتماع بين شارون وقريع

■ روما - روبيترز: قال وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم والفلسطيني نبيل شعث أمس الاربعاء خلال لقاء عقداه في روما انهما يعلمان على ترتيب اجتماع بين رئيسى وزراء حكومتيهما قريبا، لكنهما شددا على ضرورة الاعداد الجيد مثل ذلك اللقاء.

وقال شالوم حول اجتماع رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون ونظيره الفلسطيني احمد قريع، «نحن مستعدون لعقد هذا الاجتماع لكننا نعتقد انه ينبغي ان نناقش القضايا من خلال المفاوضات وليس شروط مسبقة».

يشار الى ان شالوم وشعث موجودان في روما لحضور اجتماع للجهات المانحة لتقدير الوضع الاقتصادي للفلسطينيين. وعقد الاثنين جتماعا ملقا مع ودين من نحو عشرة الكاميرات.

## الرئيس المصري يلتقي وزير الخارجية الإسرائيلي

■ جنيفـ اـفـ بـ: التقى الرئيس المصري حسني مبارك أمس الاربعاء في جنيف وزير الخارجية الاسرائيلي سيفان شالوم وذلك استجابة لطلب من الوزير الاسرائيلي.

واعرب شالوم في تصريحات للصحافيين عقب اللقاء عن ارتياحه للقاء الذي وصفه بأنه كان «طيباً للغاية» مشيراً الى أنه تم خلاله بحث العلاقات بين مصر وإسرائيل وكذلك بين إسرائيل والعالم العربي، كما أشاد شالوم بالتزام الرئيس المصري تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط، وقال انه «بذل قصارى جهوده لتفعيل الفجوة بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي انه يعتقد بأن الوقت قد حان لتوسيع نداء إلى رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) للعودة إلى مائدة المفاوضات «بدون شروط مسبقة».. مضيفاً ان العالم يأججه، بما في ذلك مصر والعالم العربي، يرغب في رؤية تقدم في عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وردا على سؤال حول أسباب اعتراض إسرائيل على تولي محكمة العدل الدولية الفصل في مسألة الجدار الامني الذي تبنيه إسرائيل بينها وبين أراضي الضفة الغربية وأسباب الاستمرار في بنائه طلما أنها مقتنة

# الامم المتحدة تطلب رأي محكمة العدل الدولية بشأن «الجدان» الفاصل

■ الاهالي - اف ب: نلقيت محكمة العدل الدولية أمس الاربعاء طلبا من الامم المتحدة بخصوص تقديم رأي استشاري بشأن الاثار القانونية لقيام اسرائيل ببناء جدار فاصل في الضفة الغربية. وقالت المحكمة في بيان لها ان «طلب الرأي الاستشاري قدم للمحكمة من الامين العام للامم المتحدة في رسالة بتاريخ 8 كانون الاول (ديسمبر) الجاري. ويأتي هذا الطلب اثر قرار الامم المتحدة الذي صوت عليه الجمعية العامة في 8 من الشهر الجاري ويطالب محكمة العدل الدولية بتحديد «الاثار القانونية لبناء الجدار الذي تشيده اسرائيل (قوة الاحتلال) في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

وتم اعتماد القرار بموافقة 90 دولة ومعارضة ثمانى دول وامتناع 74 عن التصويت. ونعت المحكمة بـ«القرار» بـ«رسالة مهيبة».

فضل الله يدعو الى وحدة  
القيادة الفلسطينية

## تمهير عشرات الدونمات شمال مستوطنة «كريات أربع» في الخليل

■ بيروت - قنا: اعتبر المرجع الشيعي اللبناني السيد محمد حسين فضل الله أن عدم تصويت دول الاتحاد الأوروبي في الجمعية العمومية للأمم المتحدة على قرار إدانة الجدار الإسرائيلي الفاصل وضع صدقية الاتحاد الأوروبي على المحك إذ أن دولة تدرك أن المسألة سياسية بامتياز وليست أمنية.

وقال فضل الله أن الجدار الفاصل سوف يسقط مقوله الدولة الفلسطينية المستقلة، معربا عن امله في "أن تكون مواقف الاتحاد الأوروبي مختلفة عن مواقف الولايات المتحدة في كبح جماح إسرائيل بدلًا من منحها تأييدا مطلقا في كل جرائمها الوحشية".

عمليات تجريف شبّيهة في محيط مستوطنة خارصينا (شمال شرقي المدينة) وذلك لصالح إقامة جدار عازل حول المستوطنة وشق طريق استيطانية على حساب أكثر من 20 دونماً تعود لعائلات الأُجرب وسلطان وجابر وزينوت اللذان يحيى على صعيد متصل، استأنفت الجرارات الإسرائيلية أمس عمليات تجريف مماثلة في أراضي بلدة بيت أمر شرق مستوطنة كفار عتصيون، والتي كانت بدأتها قبل أكثر من عشرة أيام، وذلك لتوسيع وشق شوارع استيطانية جديدة، حيث طالت عمليات التدمير ما يزيد عن 40 دونماً تعود جميئها لعائلة أبو عياش.

ودعا في ندوته الأسبوعية الى قيام وحدة قيادية فلسطينية جامعة تستند الى برنامج سياسي وأمني يحصن الساحة في مواجهة المراحل الخطيرة المقبلة.

وأكّد أن فلسطين هي المحور الأساس لمجمل الحركة السياسية، وأن كل ما يدور في المنطقة يتغذى من الواقع الفلسطيني بسلبياته وابعادياته، لافتاً إلى أن كل ربح أو خسارة للقضية العربية والإسلامية في فلسطين ينعكس على الواقع العربي والإسلامي والعربي.

ورفض فضل الله «رهن القضية الفلسطينية لصالح الانتخابات الاميريكية والتجاذبات والعلاقات الدولية ووضعها سجيننة الماءلة والتسويف بما يخدم مشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي».

مملان بندقيتي صيد». اعلن مصدر امني لبناني لوكالة ان الرجلين محمود الهادي (23) وخضر عرابي (23) عاما وهو مما صيادان لبنانيان وقتلدا داخل بنانية وليس داخل الاراضي.

در ان جثتي الرجلين اللذين كانا يحيطان صيد ويتقلان بسيارة «بي ام» الى الجانب الاسرائيلي من الحدود الجيش الاسرائيلي.

**يطالي يحذر إسرائيل من عواقب بناء الجدار الامني  
الدولي يعرض تأسيس صندوق خاص للفلسطينيين**



مبيدة فلسطينية امام منزلها الذي دمرته القوات الاسرائيلية في قرية جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة (اف ب)

ونقاط التفتيش والمحصار وهي الاجراءات التي شلت التجارة والاستثمار منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي قبل ثلاث سنوات.

وقول اسرائيل انها تتخذ هذه الاجراءات في الضفة الغربية وقطع غزة لمنع «مهاجمين انتحاريين» من الوصول الى المدن الاسرائيلية وتعهدت بتخفيف القيود عندما يتوقف العنف.. ولم يحضر رئيس الوفد الاسرائيلي وزیر الخارجية سيلفان شالوم الجلسة الافتتاحية.

ويأمل الفلسطينيون في الحصول على 1,2 مليار دولار لسد العجز المتوقع في ميزانية السلطة الفلسطينية للعام 2004 خلال الاجتماع الذي ستليهاليوم الخميس جلسة عمل حول الاصلاحات الفلسطينية.

«مستقبل ينحي جانبا التأثير الدمر للاحتلال والمستوطنات ووقف المهانة اليومية في ظل الحياة تحت الاحتلال».

وقال وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني للحاضرين ان الاتحاد الأوروبي يتوقع من الفلسطينيين «احراز تقدم فيما يتعلق بالاصلاحات السياسية والاقتصادية». وأكد مجددا دعوات الاتحاد الأوروبي لاسرائيل «بتخفيف الوجود العسكري على الارضي».

وسيظل شعث عما يتوقعه من المجتمع فأجاب «دعم دولي لانهاء القيود (الاسرائيلية) على حرية الفلسطينيين»، مضيفا انه لن يتحقق الا من خلال «ضغط».

وكان البنك الدولي حذر الأسبوع الماضي من ان الاقتصاد الفلسطيني يشهد تراجعا حادا في ظل الاغلاق الاسرائيلي

بدأت عن اجتماع روما الان و واضح بتغطية 1,2 مليار بالبالغ 1,7 مليار دولار.

واث الولايات المتحدة للشرق واسرائيل اتخاذ خطوات حقيقية في اقرار السلام.

لفلسطينية، قصاري جدها ائيل ينبغي ان تعمل تجاه

**نطته بالانسحاب أحدى الجانب تضعه في مركز حرج بعد تهديد اليمين المتطرف بالانسحاب**

شارون يبحث عن طوق نجاة ويعرض على حزب العمال الانضمام الى حكومة وحدة

الجراءات الاسرائيلية بارزة المستوطنات الاحتلالية، وفي هذه الحالة لن يكون هناك مفر امام حزب العمال الا الانضمام لحكومة الوحدة الوطنية. ونقلت صحيفة هارتس الاسرائيلية عن قياديين في حزب العمال قوله انه في حالة قيام شارون بالخالء المستوطنات فانهم سينضمون الى حكومة برئاسة شارون. اما صحيفة «معاريف» فقد رأت ان امام شارون ثلاثة احتمالات: الاول القاء خطاب دراميكي موجه للامة يشرح فيه التنازلات المؤلمة التي ينوي اتخاذها ويشرح الاتفاق الذي يريد التوصل اليه مع الفلسطينيين، او ان يتراجع عن خططه وعن تصريحاته الاخيرة ويعود الى ما كان عليه سابقاً من تأكيدية سياسية. اما الامكانية الثالثة فهي قيام شارون بالخالء عدد من المستوطنات بشكل مفاجئ قبل الدخول في المحادثات السلمية مع الفلسطينيين، ورأى الصحيفة انه على الرغم من وضعه الصعب فان شارون ما زال يمسك بجميع الوراق السياسية.

احرى بانجازات سياسية على الرغم من عدم قيامهم بتنفيذ الاهام الملقاة عليهم في إطار خريطة الطريق، مشيراً الى ان تصريحات شارون تبعد السلام ولا تقرره.

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية امس الاربعاء ان خطبة شارون الحالية تقضي بالعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة حزب العمال الاسرائيلي، واخلاء عدد من المستوطنات الثابتة حتى الصيف القادم، وحسب المصادر نفسها فإن شارون الذي اجرى اتصالات مع قيادي حزب العمال الاسرائيلي ينوي عرض حقيقة وزير على رئيس الحزب شمعون بيريس. ولكن بيريس قال في جلسة كتلة العمال في الكنيست الاسرائيلي ان حزبه لن يتضمن الى الحكومة وحدة وطنية وانه سيبلغ شارون بذلك، ولكن مقرباً من رئيس الوزراء الاسرائيلي قال في جلسات مغلقة ان هذا الحديث هو لاستهلاك المحلي فقط، مضيقاً ان احزاب اليمين ستنتسب من الحكومة مع بدء التهدئة في التوصل الى اتفاق في إطار خريطة الطريق، مشيراً الى ان تصريحات شارون تجري بعض المحادلات، لكن احتمالات تحقيقها باتت ضئيلة جداً.

من ناحيته ابدى وزير الداخلية الإسرائيلي ابراهام بوراز من حزب شينوي العلماني في معرض تعقيبه على تصريحات شارون، معارضته لإخلاء المستوطنات الاسرائيلية بشكل احادي الجانب، لانه يتبع على حد قوله، التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، مضيقاً أنه لا يعتقد بأن إسرائيل قادرة على الاستمرار في السيطرة على مناطق الضفة والقطاع، وأكد معارضته للاستيطان.

من جانبه، قال الوزير عوزي لندאו وهو محسوب على المعسكر المطرد جداً في حزب الليكود الحاكم ان التصريحات بخصوص خطوات احادية الجانب الحقق الاضرار وسوف تلحقضرر باسرائيل وبحربيها ضد الإرهاب. وأضاف ان الفلسطينيين يحظون مرة ثانية على تصريريات طرف شاؤول بيلوم، هجوماً على الوزراء وقال إن حزبه من الائتلاف الحكومي إذا ما خطط شارون تشمل إخلاء ثانية.

شارون انه أصدر توجيهات لأمانية بتقديم تسهيلات يelin وتعهد بأنه سيقوم بتقديمها شخصياً. وأشار إلى انه يتوقع انعقاد لقاء بين وزير الخارجية الفلسطيني، احمد الاطراف ذات الصلة تعمل ننسق اللقاء.

صدر رفيع المستوى من شعبة ت العسكرية الاسرائيلية إن

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراؤس :

بدا واصحا في الايام الاخيرة ان

رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل

شارون الذي يتعرض لهجوم من قبل

اليمن المنطرف بسبب نيته القيام

بتنازل عن الاراضي القاتبة لشعب

اسرائيل» يبحث عن طرق نجاة جديد،

بعد ان فشل في الحصول عليه من

حكومة احمد قريع بسبب فشل

مفاوضات في القاهرة للتوصيل الى

هدنة، فحسب المصادر السياسية

لاسرائيلية باشر شارون باجراء

اتصالات مكثفة مع زعيم حزب العمال

الاسرائيلي المعارض النائب شمعون

بيريس لضم الحزب الى الحكومة في

ظل تهديد الاحزاب اليمنية المنطرفة

بالانسحاب من الحكومة اذا اقام شارون

بتنازلاته القاضية بالانسحاب

حادي الجانب من مناطق محظلة في

ضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. في

ذلك اعلنت قيادة هيئة الاعلام

العامة في جيش الاحتلال الاسرائيلي

بعد سلسلة من الاجتماعات عن تاييدها

لخطة شارون، حيث قال ناطق عسكري

اسرائيلي امس الاربعاء ان الانسحاب

احادي الجانب من قبل اسرائيل من

شانه ان يدفع العملية السلمية مع

الفلسطينيين الى الامام.

وكان شارون صر لدى مشاركته

في جلسة عقدتها لجنة الخارجية

والامن البرلمانية، انه يعمل على اعداد

خطة امنية مركبة وأحادية الجانب

ستشمل إزاحة بلدات، على حد قوله.

واك شارون انه متancock بـ«غريطة

الطريق»، لكنه بموازاة ذلك يقوم

ببلورة خطة بديلة سترجح إلى حيز

التنفيذ إذا ما تضخ أن الفلسطينيين لا

ينفذون الخطوات التي تعليها عليهم

المرحلة الأولى من الخارطة، وتتمثل بما

اسماه مكافحة الارهاب الفلسطيني.

وعندما سئل شارون عن طبيعة

الخطوة التي ي العمل على اعدادها، اجاب

بأنها خطوة مركبة وصعبه ومثيره

للجدل وما زال يجري فحص جوانبها

المختلفة مضيفا أنه سرعان عندما يدعى

تكون مهنياً

عن مزيد من

الخطة ستشتت

وعقب الد

ميرتس

الصهيوني

شارون قاتم

تقولها. لا ي

في المقابل

اليميني المتطرف

على رئيس

سينسحب

افتراض ان

مستوطنات

واضاف

لأجهزة ا

الفلسطينيين

بمتابعة ت

شارون الى

سيجمعه

قرريع وان

حالياً على ت

وقال مص

الاستخدا

# ابو ردينة: تل ابیب تهرب من لقاء فلسطینی اسرائیلی یجري الاعداد له

د. أم الله - «القدس، العربية»

من ولید عوض:

رفضت السلطة الوطنية الفلسطينية امس تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون عن خطة امنية تشمل اجراء انسحابات احادية الجانب من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وطالبت السلطة الجانب الإسرائيلي بتنفيذ ما يترتب عليه من استحقاقات والالتزامات وفق خطة «خارطة الطريق» الدولية. وكان شارون قد أكد في كلمة له أمس الاول أمام لجنة الخارجية والأمن بالكنيست إنه «يعمل على إعداد خطة امنية مركبة وأحادية الجانب ستشمل زاحة بلدات» في اشارة الى تفكيك بعض المستوطنات.

ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تصريحات شارون عن امكانية اذالة مستوطنات بانها «تمثيلية».

الخطوات احادية الجانب». وقال عرفات الصحافيون «كلها تمثيلية لا اكثر ولا أقل بل لحقيقة هي الاستمرار يومياً ببناء المستوطنات والجدار العنصري الذي صادر اكثر من 58 % من اراضينا اي من لضفة الغربية.

من جهته وصف نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تصريحات شaron بشأن اخاء عدد من المستوطنات بانها «غير جادة»، مشددا على انها لاستهلاك المحلي ومحاولة لتخليل الرأي العام العالمي، مشيرا الى ان هناك اعدادا للقاء فلسطيني اسرائيلي ولكن سرائيل تذهب منه حتى هذه اللحظة.

وكان شارون قد اكد انه «متمسك بخارطة الطريق لكنه موازاة ذلك يقوم ببلاوره خطبة بديلة ستخرج إلى حيز

AL-QUDS Al - Arabi Volume 15 - Issue 4528 Thursday 11 December 2003





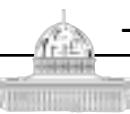












## توقع تحقيق الميزانية السعودية للعام الحالي فائضاً يفوق 13 مليار دولار

أربع سنوات متوقعة اقتصاديون ان ينخفض الى حوالي 80 في المئة بتهامة الابادات الحكومية من القطاعين العام والخاص الى الذي مستوى في عشر سنوات تقريباً. ومن المترقب ان يضع مجلس الوزراء السعودي الميزانية 2004 في اسلوب المثلثة ويعمل ابرامات الافتتاحية لعام 2003 وكانت السعودية حقق فائضاً في الميزانية قبل ثالث سنوات المرة الاولى منذ عام 1982. وقال البنك المركزي ان عدم توسيع موارد الاقتصاد بحيث لا يعتمد على النفط تقييداً استمرار التعرض للتأثيرات بتقييات اسعار الخام، وأضاف ان المحفوظة التزامية المتوفّعة على اسعار النفط في العام القبلي مع انخفاض الاتصال السعوي ستدفع الدعم الاقتصادي بالهبوط عن مستواه في العام الجاري. الدولار يساوي 3,75 ريال.





ثقافة المقاومة (1 من 4)

أمريكا المتفrade في الرزاعمة عالميا تعمل على غزو ثقافات الشعوب بما فيها أوروبا وفرض امبرياليتها الثقافية الدعوات المتكررة للشرق او سطية تهدف لتدويب الشخصية العربية واستهداف التاريخ والمستقبل العربي



فایز رشید

عجزة عن الدفاع عن اسعار الصرف وأسعار الفائدة وأسعار الأوراق المالية في البورصات، وهكذا تحول العالم الى رهينة في قبضة حفنة من كبار المضاربين.

العولمة تعني: تحكم الهيئات الاقتصادية الكبرى مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرها في اقتصاديات الدول من خلال خخصصة شركات القطاع العام. وفرض الشروط الاستثمارية للشركات العابرة للقرارات على الدول، مثل منها اعفاءات ضريبية واغاء التشريعات التي كانت تتحقق بعض المكافآت للعمال والطبقة الوسطى، مثل قوانين الحد الأدنى للأجور ومشروعات الضمان الصحي والاجتماعي وإعفاءات البطالة، ورفع الدعم عن السلع والتحكم في الأسعار والضرائب المفروضة على الناس.

العولمة هي: اضمحلال الطبقة الوسطى في المجتمع وانحدارها نحو الفقر، وهي زيادة في البطالة الظاهرة والمقنعة أيضاً، وهي تبعية اقتصادية وسياسية للأطراف (الدول الفقيرة، دول الجنوب) إلى المركز (الدول الغنية، دول الشمال).

التجليات الثقافية للعولمة

العولمة هي أيضاً اتجاه لصياغة ثقافة عالمية واحدة، إن بفكرة التتميط (unification) أو التوحيد (uniformation)) للعالم، وفق ما جاء في تقرير لجنة اليونسكو في أعدادها المؤتمرات الثقافية من أجل التنمية الذي انعقد في ستوكهولم عام 1998، فإلى جانب التكامل الاقتصادي للعالم فمن الضروري أن يتلازم مع البناء الثقافي له أيضاً، فمن خلال استغلال ثورة وشبكة الاتصالات العالمية يجري توصيل الأفكار الثقافية التي يريد لها الذريعة والانتشار، وكيسنجر يدعو إلى هيئة الثقافة الأمريكية، والسؤال هو: هل بالإمكان إنتاج ثقافة عالمية؟ إذ أن لكل ثقافة مسارها، ولابد مسار واحد لجميع الثقافات، فالثقافة هي تعبر عن مرحلة تاريخية معينة، وتتشكل في إطار الوعي التاريخي لأمة ومن خلاله، وتراث أيّة أمة هو عملية تراكم ثقافي على مدى التاريخ محكم بالعديد من خصوصياتها، والذاكرة تتكون من مجموعة الخبرة المجتمعية في كل من الأطوار الماضية والإطار المعاصر، والتبادل أو الاحتكاك الثقافي بين الدول هو غير الهيئة الثقافية الدولة ما من خلال معايرها ومقاييسها الثقافية على باقي الثقافات الأخرى وما تعنيه من خصوصيات للشعب/الأمة/الأفراد.

وهناك ثلاثة طرق لا رابع لها في التعامل مع تجليات الثقافة العولمية، أول هذه الطرق: الذي ينادي الاندماجي فيما يطرح على الصعيد العالمي، وفي هذه الحالة يكون التغريب وتلاشي الذات ولا مجال في هذا الحال للتفاعل بين الأنا والآنت، ثانٍ هذه الطرق: الرفض الكامل لكل ما يطرح من جديد على الصعيد الثقافي، وهذه حالة دوغمائية غير قادرة على التحكم في الجديد من خلال افتقارها للسيطرة على الموصلات الثقافية.

الطريق الثالث: هو المواجهة والمزاج الانسجماني ما بين الخصوصية الثقافية والجديد الثقافي المطروح بحيث تبقى الخاصية الثقافية قائمة، من خلال الحرص على ابقاء ملامحها الحضارية، التراثية، والتاريخية، كي لا تُطمس في زحام الثقافة العولمية.

ويجود العالفة الواصحة ببعض الشيء، الحقيقة بعض الشيء، فإن الثقافة ترتبط بالسياسة، ففترة المد السياسي التاريخي بمعاناته المختلفة تحمل في احشائتها أيضاً ارتفاعاً في وثيره النهوض الثقافي، من هنا يتوجب الاهتمام بل مقاومة الهيمنة الثقافية لدولة ما على باقي الدول، من خلال إحياء الذاكرة التاريخية للشعب /الأمة بسبب ويلات الإمبريالية والاستعمار الصهيوني والواقع القائم من نهب للثروات والسيطرة الاقتصادية، والدعوة إلى الغاء المنهاج والقيم، والتاريخ، والحضارة، والتراث بما يتلاءم مع الجديد السياسي /الإقليمي.

لعموم الشعب فيما لو تم استغلال معركتها المجتمعية وتحصينها من خطر التأثير التطبيعي، والانسانية صفة ملزمة للثقافة، ففي الحالة التطبيعية لا يمكن لثقافة انسانية ان تتبادل حضارياً مع ثقافة عنصرية، فأشية تقوم في جوهرها على نفي الآخرين. بقي القول ان بعض المفكرين لا يرون في اتجاهات العولمة محفوا للهويات الثقافية المتعددة، لأن الثقافة لا تشكل شرطاً للمهدف الرئيسي للعولمة وهو السيطرة الاقتصادية.

وفي هذا المجال يمكننا القول، أن الإعلام المسيطر الذي حول العالم إلى قرية الكترونية صغيرة، قادر من خلال عملية طويلة على مراسكة مفاهيم ومعايير جديدة في الفن والأدب، والتوجه الثقافي، يمكن ان تؤثر مستقبلاً على الثقافة المحلية وطبعها بصفات لاعلاقة لها بال מורوث الثقافي للشعب / الأمة.

تبذر العولمة الاتصالاتية الاعلامية للعولمة  
طريق الأقمار الصناعية التي يزيد عددها عن 400 قمر أ دائرة حول الأرض، لتirth برامجها في أكثر من مليار جهاز تلفزيوني، متداولة اعتراف الحكومات والحدود بين الدول، التي لم تعد تستطيع نشر سيادتها على فضائلها الجوي، إذ أن المراقبة أصبحت مستحيلة عملياً، ولم يعد للدول في هذا المجال سوى خيار واحد هو تسهيل الاتصال، وسريان الاعلام لفائدة الشبكات العالمية التي يقوم مدبروها بوضع أسس التحكم في الصور والمعلومات، وفي عملية تداولها والإشراف على معالجتها وتخزينها وتنقيحها واحكام السيطرة عليها وتوظيفها لتحقيق الأثر المطلوب في مواقف الانسان وسلوكه، لهذا فإن للعولمة أيضاً سلطتها الإعلامية من خلال أدواتها قادرة على طرح قضايا السياسة والاقتصاد والثقافة من خلال منظورها في سبيل بناء عالم دون دول، دون هوية ودون أمة، ودون وطن، وهو عالم الشركات المتعددة الجنسيات والعاية للقرارات والتنتكم منهـا، ضمن منظمات ذات طبيعة خاصة تتبعـ، في

والي تحرر وعمل ضمن مصطلحات ذات طبيعة خاصة تحدى في مخاطبها حواجز اللغة والزمان والمكان لخاطب مستهلكين متعددي المشارب والعقائد والرغبات والأهواء وبالتالي فإن العولمة الإعلامية الاتصالية تأتي مصاحبة للعولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية في محاولة فرض التفозд على الدولة المحلية وفرض التمزوج الاستهلاكي، وتحرير الشعوب من القيود الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكيرية التي يعتقد منظرو العولمة أنها تقف عائقاً أمام انتشار الثقافة الجديدة.

مراحل العولمة في خمس: المراحل الجنينية وهي مرتبطة بنمو المجتمعات القومية . مرحلة النشوء ابان التحول الحاد في فكرة الدولة التجانسة الوحيدة، وتبلور المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية، مرحلة الانطلاق وهي المرتبطة بالهويات القومية والفردية والصراع من أجل الهيمنة وامتدت منذ العشرينات حتى منتصف السبعينيات ومرحلة الالاقين والمرتبطة بتصاعد الوعي الكوني والمنجزات العلمية.

خاصة بالنشاط المعادي لأمريكا (الشيوعية)، وتمكنت من تحرير مشروع قانون بالرقابة على الثقافة. ومن أمثلة هذه الرقابة: كان كتاب الأمريكي الكبير أرنست هemingway يخضع لمتابعة إدارة التحقيقات الأمريكية (إن، بي، أي) لدرجة أنه أصيب بالإكتئاب، عندما ذهب لعيادة نفسية في مينوسوتا قبل انتشاره، طلب أن يسجل نفسه تحت اسم آخر، لكن الطبيب اتصل بادارة التحقيقات «ياخذ تصريحاً بذلك»<sup>6</sup>

وبغض النظر عن نقطة البداية للعولمة، فإنها تجسّدت كمفهوم في مناخ كان من أبرز ملامحه: انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وانفراط العسكري الآخر بزعامة العالم، انهيار منظومة العلاقات الاشتراكية في الاقتصاد والدخول في مرحلة جديدة لنمو الرأسمال في هيئات الشركات المتعددة الجنسيات التي أخذت تبشر بالرخاء والرفاهية وتشرع لأيديولوجيا الاستهلاك بالدعوة لدخول جميع الدول في اقتصاد السوق وما يتطلبه ذلك. من فتح حدود هذه الدول ورفع يدها عن الحواجز الجمركية وحرية انتقال الأموال عبر البنوك، وحرية تغيير اسعار الصرف طبقاً لأسعار السوق، ورفع الدعم عن المواد الغذائية، وإنهاء القطاع العام وخصخصته، وتشجيع الاستثمار الأجنبي.

وفي منتصف السبعينيات من القرن العشرين، كان لنادي القلم (PEN) 76 فرعاً في 55 دولة، وهو النادي الذي كانت وراء إنشائه لأخبار المركبة الأمريكية. وكان يقوم بنشاطات واسعة وخاصة بين شباب العالم من أجل إقامة بالثقة الأمريكية.

الرئيس بوش الأب وفي عام 1991 أعلن (الجلوبالية) globalism لثناء حرب الخليج الثانية، وأعلن ان أداته الرئيسية هي منظمة التجارة العالمية W.T.O والتي تم انشاؤها في يناير عام 1995، لاقتصر مهمتها على مبدأ حرية التجارة، كما كانت مهمة اتفاقية الجات من قبل، وإنما أضيف لبرنامجه مبدأ الحرية الثقافية، أي حرية الإنسان في أي مكان في تعاطي ما يريد وما يرغبه من ألوان ثقافة دون حظر رقابي من حكومته.

**الدعوة إلى الجلوسية هي الدعوة إلى العولمة السياسية الاقتصادية والإعلامية والثقافية، وليس المقصود منها حماية**

العولمة هي عملية تاريخية تصف وتعبر مجموعة من العمليات بداخلها تغطي مساحة عالمية واسعة لذا بالضرورة هي تحتل بعدها مكاناً، وهي أيضاً تتضمن تعريفاً في مستويات التفاعل والاعتماد المتداول بين الدول والمجتمعات وهكذا فبلاضافة إلى بعد الامتداد إلى كل أنحاء العالم، ويضاف إليها بعد تعمق الماليات الكونية.

من جانب آخر ووفقاً للتطور الرأسمالي فإن العولمة: هي مرحلة مابعد الامبرالية في حياة الرأسمالية المعاصرة. والعولمة هي امبراطورية الرأسماль المستقل عن الرأسمال الصناعي والখاعني.

والعولمة عند صادر جلال العظيم هي: وصول نمط الانتاج الرأسمالي عند منتصف هذا القرن تقريباً إلى نقطة الانتقال من عالية دائرة التبادل والتوزيع والسوق والتجارة والتداول، إلى عالية دائرة الانتاج وإعادة الانتاج ذاتها، أي أن ظاهرة العولمة التي نشهدها هي بداية عولمة الانتاج والرأسماль الانتاجي وقوى الانتاج الرأسمالية، وبالتالي علاقات الانتاج الرأسمالية أيضاً، ونشرها في كل مكان مناسب ملائم خارج مجتمعات المركز الأصلي ودوله، بمعنى آخر: هي رسملة العالم على مستوى العمق بعد ان كانت قد رسملته على مستوى سطح النمط وظاهره.

والعولمة هي مفهوم يقام على إنشاء نظام عالمي سياسي جديد، من خلال التركيز على الجانب الاقتصادي باعتباره حجر الأساس في هذا النظام مستغلًا آخر منجزات التطور العلمي والتكنولوجي والاتصالات، من أجل بناء رأسمال عالي كبديل للرأسمال الوطني، وما يرتب على ذلك من انقلاب مفهومي في دائرة العلاقات الاجتماعية التاريخية، الحضارية، الثقافية للشعوب لصالح الأخرى العامة، التي يجري التخطيط على قدم وساق من أجل ارسائها.

تجليات العولمة للعولمة تجليات اقتصادية اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، اتصالاتية إعلامية، سياسية.

في المجال الاقتصادي: في الإطار العام، لقد مثلت الرأسمالية في فترة تاريخية معينة مرحلة تقدمية في التاريخ البشري، وهذا باعتراف اعدائها قبل اصدقائها، وكانت قادرة في المراحل اللاحقة على تجديد نفسها والتخلص من عقبات تطورها واستمراريتها، ونحن بحاجة إلى التدقية، في بعض، المقولات الادبية لهجة الفلسفية من نفعها، من

الدولة والامة والهوية في عصر العولمة بين الصعوبة الكبيرة في إيجاد تعريف دقيق وموحد لمفهوم العولمة وتحديد نقطة البداية لهذه العملية المستمرة من التحول والتغير في السيورة التاريخية بما تفرضه من سمات تأخذ شكل عالمية مختلفة على حقباته المتدرجة انطلاقاً من رؤية شمولية تتفاعل فيها المنجزات العلمية والتكنولوجيا مع نمط الإنتاج السائد انعكاس ذلك على البنية والعلاقة المجتمعية ليس في الإطار المحلي حسب، وإنما في الشبكة العلاقات العالمية الكبيرة، وهذه بدورها يست مقوعة الجذور عن نمطية النظام السياسي السائد بشكله العام، وهو بدوره يعترف أفراداً طبيعياً للنظام الاقتصادي السائد بخصوصه، وإن صعوبة تعريف المصطلح وتحديد نقطة البداية... لأنوبي غرقي في الظاهرة المصطلحة من حيث علاقة الكلمة بالمعنى باعتبارها الأصل: العولمة، الكوكبة الكونية وأخرى غيرها، وإنما ننسى تتركيز في مناقشة الموضوع المطروح على محاولة فهم عقلية تطبيقية حياتية في ان معنى مفهوم العولمة، وانعكاسها على واقعنا المعاشر، دون ان يعني ذلك إهمال الجوهر والتجليات في توضيح نفهم.

لقد تعددت الابحاث والكتب والندوات والمقالات التي تستعرض العولمة، وبالتالي فإن الاستنتاجات تعددت أيضاً وهي تراوح بين لرفض الكامل للأسس التي قامت عليها، وبين القبول والإيجابي اعتبارها ضرورة تاريخية واقعية لا يمكن مقاومتها، وبين القبول بهذا البعض جوانبها.

في الإطار التاريخي فإن كثيرين من الباحثين والمفكرين يعتبرون ان العولمة ظاهرة جديدة، بل هي من وجهة نظرهم قديمة دم التاريخ: كالحضاريات الصينية والفارسية والمصرية القديمة الحضارة العربية الإسلامية وغيرها. والبعض الآخر يشير إلى لحداث الرئيسية التي مهدت للعولمة. أي باختراع التلفزيون، الراديو والطاولة الثقافية واطلاق أول قمر صناعي إلى الفضاء خارجي، والاكتشافات الجغرافية أيضاً، أو الى افتتاح أول مطعم أكدونالدز... الخ.

وعندي، العولمة ظاهرة تاتي بخيبة فان، ولأنه وببساطة، بحدد

في زمننا الراهن، قضايا جديدة كثيرة، آخذة طريقها الجاد إلى  
تشكل ليس على الأصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية فقط،  
نما بالمنحنين الاجتماعي والتثقافي، وهي في سيرورتها تقترب  
يئاً قشيشاً من المقاائق/ المسلمات/الثوابت المتناعة مع مفاهيم  
عصر الجديد، وهي وإن تضادت مع المنطق وما يخترن العقل من  
ناهيم مجسدة في أيديولوجيا أو أية أشكال نظرية أخرى (حتى  
نقليدي منها، والتي تجدرت مجتماعياً بفعل التراكم التاريخي)...

انها وباعتادها المبدأ البالافلوفي (اعتماد البصر باعتباره شرطاً عكساً/ مترزاً منا للإيقاع بالفعل / الفهوم الجديد)، تؤسس تدربيجاً اللاوعي الفردي والمجتمعي أيضاً، لتنقلب في ظروف/مرحلة ما ككلأجديداً في الشعور والوعي، والتاريخ بدوره لن يظل منغلاً تماماً، مقتراً على مانعتقده من حقائق ثابتة، نتناولها ظرفياً عند حاجة، من أجل الاتقاء عليها والارتفاع لصحتها مستقبلاً في رؤية ديدية لما هو متصور وبغض النظر عن إمكانية ترجمة ذلك إلى واقع موس وصيرورة، لأن الأخيرة تحتاج إلى فعل متواصل ودؤوب حتى تكون تجسيداً لإطار التخيّل المنسجم مع الأيديولوجيا المفاهيم.

## الاستهداف الثقافي

منذ بداية الحرب الباردة، شكل الاستهداف الثقافي مجالاً رحباً عمل من خلاله، إن بالوقوف في وجه دعاية/ثقافة معادية، أو في تزويج الثقافة ما من أجل تبرير سياسة معينة. ومع حقيقة التحرر الوطني في الخمسينيات والستينيات، والوصول إلى ذروة الحرب الباردة، تضاعف الاهتمام بالداخل الثقافي كمواجهة تستر أهدافاً وآنية خلفها، وذلك في ظل الابتعاد عن الأشكال القديمة للاستعمار خلال العدوان العسكري، والاجماع إلى أساليب اقتصادية، يراسية وثقافية للهيمنة على بلد ما وذلك كشكل امبريالي ديد.

لذلك فإن الدفاع عن الثقافة الوطنية المحلية لا يشكل في حد ذاته معاً عن موراث وقيم وحاضر فقet، إنما يعتبر دفاعاً عن الاستقلال الوطني. وفي الحالة العربية، حيث الثقافة الواحدة، والتي لا تنفي ثقافات الفرعية للأقطار المشكّلة لها، يصبح الدفاع عنها، مهمة أساسية لأبناء الأمة العربية، ولثيقها تحديداً من المحيط إلى الخليج. الحفاظ على الهوية الثقافية الذاتية ليس مطلباً قومياً فحسب، بل مطلب تنموي يتصل بتوفير الشروط السلمية اللازمة للتنمية، بما في ذلك التنمية الاقتصادية ذاتها.

وفي المرحلة الراهنة وفي ظل استغلال الولايات المتحدة الأمريكية عامة العالم، فإنها تعمل على غزو الثقافات المتنوعة للشعوب، فافي ذلك أوروبا نفسها ويكاد يفرض عليها نوعاً من الامبريالية الثقافية.

في عام 1947، بدأت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في بناء ونسبيوتيوم (الاتحاد) من أجل تحصين العالم ضد مكان يسمى «بوء الشيوعية» وتمهيد الطريق أمام مصالح السياسة الخارجية ل الولايات المتحدة، وكان أحد أهم الأسلحة السرية الأمريكية في صراع أثناء الحرب الباردة، وكان من أهم مجالاته: الميدانين تقافية.

لقد وصف هنري كيسنجر هذا الكونسورسيوم ( بأنه كان مكوناً من ستراتيجية مكرسة لخدمة الأمة الأمريكية، ولم يكن مقتراً على هذا ط، وإنما أكبر بكثير من مجرد المناصرة )<sup>(3)</sup>

وفي عام 1950، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتأسيس منظمة إقافية باسم: «كونغرس الحرية الثقافية»، تحولت في عام 1967 إلى اتحاد الدولي للحرية الثقافية» وقامت الأخيرة، بانشاء فروع لها في خمس وثلاثين دولة<sup>(4)</sup> وقامت بتنظيم معارض فنية وحفلات سيقية وغيرها بهدف تكثير الوعي بالشيوعية عند المثقفين لكي واصل الجميع مع أساليب الحياة الأمريكية.

لقد أطلت الولايات المتحدة اهتماماً كبيراً لهذه المنظمة، وأنشأت في خلقها قسماً للمنظمات الدولية، وكان الهدف من وراء ذلك: توحيد ثقافتين السوفياتيت ضد ما كان يقدم في بلادهم من كتابة وفن موسيقي وجهة، وتشجيعهم على حرية التعبير فينمو بذلك التيار عادي للشيوعية.

وسمعت المخابرات المركزية الأمريكية المركبة من نشاطاتها في المجال الثقافي داخلياً وخارجياً، فعملت على إنشاء جلات محلية وأخرى خارجية في بلدان متعددة من العالم، ومن بين جلات التي أصدرتها في الولايات المتحدة في عام 1952:

كومترني، نيويلدر، باريزان ريفيو، وفي عام 1953 أصدرت بلات: مجلة العلم والحرية، انكونتر، استكتبت فيها اسماء لامعة شهيرة مثل الفيلسوف برتراند راسل، وهيريت سينيسي، وكلها جلات ضد الشيوعية.

وخارج أمريكا، في عام 1955، أصدرت المخابرات المركزية الأمريكية جلات: سوفييت سيرقي، تيمبو في إيطاليا، كواورات في استراليا، بست في الهند، وجيبو في اليابان<sup>(5)</sup>.

الكارثية فرخت رعبها في الداخل الأمريكي من خلال نجاح سانتا، كاث، في عام 1953 في تكوين لجنة داخل الكهنة نفس.

# \* فايز رشيد

## هذا جزء من دراسة اعدها الكاتب

ويقدم الكاتب هنا تحليلات للتعرifات الجديدة في ضوء ثقافة العولمة والتجليات الجديدة التي فرضتها أمريكا على العالم بعد قيام تنظيم القاعدة بالهجوم على أمريكا، في عمليات أيلول (سبتمبر)، و تستعيد الدراسة فصولاً عن العلاقة بين الأصالة والمعاصرة والحداثة والتقاليد. كما تقدم عرضاً لإنجازات الثقافة المقاومة في حالاتها الفلسطينية، في مجالات الشعر والقصة والرواية.

«القدس العربي»

١٤

خل



دون الانفصال على الحداثة ولكننا ندعم الحداثة التي لا تبتلع هويتنا الوطنية ولا ثقافتنا



القدس العَدْيَة

## الاسترالم في الاقتصاد أيضاً

د. علی محمد فخری

■ ظاهرة الفداوي - الزلة التي وصفناها في مقال الأسبوع الماضي لا تعبر فقط عن علاقة اجتماعية مريضة بين تابع ومتبوع، وإنما هي أيضاً تعبير عن عقلية كسلة إتكالية ينبع منها الطموح وتهاب المغامرة المبدعة المنتجة وأكثر ما تعبّر تلك العقلية عن نفسها هو في حقل الاقتصاد.

فمن الملاحظ أن المال العربي المدخر أو الفائض يوجّه في أكثر الأوقات نحو التجارة، حيث هناك من ينتج ويصنّع وهناك من يكتفي بتقييم نفسه كوكيل للشراء والبيع نائياً بنفسه عن تعقيدات ومخاطر الانتاج بما تبعه من مخاطر التصنيع والتطوير، وراضياً بفتات الأرباح والقومسيونات ولما كانت الصناعة ومؤسسات الانتاج تتركز في دول المركز غير العربية فاتنا في النهاية نخرج بمعادلة الاستزلام بين الشركات الأجنبية (المعادلة عندنا لرؤساء الدول والقبائل والعائلات والمذاهب والأحزاب) وبين الوكلاء البائعين العرب (معادلين للرعاية الدين يكتفون بالفتات الذي تلقى به إليهم تلك القيادات العربية كممثلة لقوى الأقلية المهيمنة على الدولة العربية



و威名ها من شركائه في مجلس الحكم، شيعة وسنة وعرباً وأكراداً. تأمل قوى مجلس الحكم أن يتيح لها مشروع بريري ان تتحكم في تكوين المجالس الجهوية، خاصة وأن اتفاق نقل السيادة يعطي مجلس الحكم الحق في تعيني ثلث اعضاء هذه المجالس. وتأمل قوى مجلس الحكم من خلال ذلك ان تتحكم في تكوين الهيئة التأسيسية التي يفترض ان تتسلم سيادة العراق من الامريكيين، طالما ان خصوصية الهيئة ستاتي من المجالس الجهوية. وتأمل قوى مجلس الحكم ثالثاً ان تصل مع بريري الى اتفاق قريب بأن يختار مجلس الحكم من بين اعضائه مجلس سيادة يصبح بمثابة رئاسة الدولة خلال المرحلة الانتقالية. هذه الامتيازات قد تذهب جميعاً ادراج الرياح ان كان الطريق الى الدولة الجديدة هو طريق الانتخابات المباشرة. بكلمة اخرى، فان هدف مجلس الحكم هو التحكم في كيان الدولة خلال المرحلة الانتقالية (وما بعدها)، واستخدام موارد الدولة وادواتها لتعزيز موقع قوى مجلس الحكم في البلاد.

يدلل سجل قوى العلماء المسلمين التقليديين، سواء هيئه العلماء المسلمين او مرجعية النجف، من ناحية، وسجل القوى الاسلامية السياسية الحديثة مثل الحزب الاسلامي والدعوة والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية، على ان القوى التقليدية قد اثبتت تماسكاً وصلابة ووضوح رؤية، بينما وقعت القوى الحديثة في سلسلة من التناقضات وتبني سياسات غامضة، تهدى ووضع العراق ومستقبله. لقد قبل ممثلا الدعوة والحزب الاسلامي مشروع بريري ودافعا عنه، بينما غرق مجلس الاعلى للثورة الاسلامية في منطقة رمادية، متارجاً بين بريري والمرجعية. كما ان هيئه العلماء المسلمين والسيد السياسي قد رفضا فكرة تشكيل مليشيات من القوى السياسية لمعالجة المسألة الأمنية، بينما تورط المجلس الاعلى في مشروع المليشيات ذات الطابع الطائفي والاثني، وما تستبطنه من تهديد لوحدة العراق ومستقبله. في عراق ما بعد الاحتلال، يواجه الامريكيون التحدى تلو الآخر، تحديات تتبغ من قلب العراق وتكونه التاريخي. ولكن ان كان لا احد ان يأمل في حصول العراق قريباً على حريته واستقلاله، فعليه ان لا يعود على قوى المعارضة السابقة، الاسلامي منها والعلماني. كما الحادثة نفسها، فإن القوى الحديثة اكثر هشاشة من ان تتحمل مسؤوليات الوطن الكبri.

الأساسية ليست في الحكومة المركزية ولا في العرق العربي بل العرق النژنji وإنما هي في أن فرص التنمية الرخيصة في اسع كالسودان قد ولت تكون حكومات السودان لم تنتهز بـ التي كان يمكن أن تتنمي فيها البلاد بتكلفة زهيدة والجميع ن الان لثروة النفط على أنها العجزة التي ستحقق ما عجز السياسيون، ولو كان ذلك صحيحاً لأحدث النفط تغيرات في بي ظروف أفضل من السودان. ويعني ذلك باختصار أن بن يكون وسيلة التنمية بل وسيلة الشفاق التي ستثير كثيراً عرات العنصرية والصراعات النائمة والتي بدأت تطل بما، إذ في الوقت الذي بدأ الناس يسمعون فيه بحل مشكلة بـ بدأت مشكلة إقليم دارفور المهمش ولا يستطيع أحد أن يقول هذه المشكلة بـ الحال إقليم دارفور بجنوب السودان كما هي تـ فرقـ

ـدو في ضوء ذلك أن فكرة البحث عن سودان جديد التي جـون فـرقـنـة مـقولـة من النـاحـيـة النـظـرـيـة ولكن تـوجـهـاتـهـ قـرنـقـ على أنها سـتحقـقـ هذا الـهـدـفـ بلـ هيـ تـعـدـ السـوـدـانـ لـرـحـلـةـ أـكـبـرـ بـرـاعـ وـيـعـدـناـ ذـكـرـ فيـ الـوـاقـعـ لـيـسـ إـلـىـ أـسـلـوبـ (ـماـشـاكـوسـ)ـ بلـ

ـةـ المؤـمـرـ القـومـيـ الذـيـ دـعـاـ إـلـيـهـ الصـادـقـ المـهـديـ منـ قـبـلـ،ـ وـلـكـنـ القـومـيـ أـيـضاـ قـدـ يـحـقـقـ تـوـافـقاـ بـيـنـ عـنـاصـرـ لـيـسـ بـالـضـرـورـةـ أـنـهاـ لـمـ لـشـاكـلـ السـوـدـانـ بـكـوـنـ القـوـىـ الرـئـيـسـةـ المـتـنـذـفـةـ فـيـ الـبـلـادـ

ـاـسـاسـ فـتوـيـ طـائـيـةـ وـإـنـ كـلـ مـاـ تـحـصـلـ عـلـيـهـ هـوـ اـمـتـيـازـاتـ وـسـيـبـقـيـ الصـرـاعـ قـائـمـاـ.ـ وـمـاـ هـوـ مـطـلـوبـ فـيـ هـذـهـ الـرـحـلـةـ بـحـثـ

ـوـفـكـريـ منـ أـجـلـ إـيجـادـ مـخـرـجـ حـقـيقـيـ لـشـكـلـةـ السـوـدـانـ الـتـيـ لـنـ توـقـيـعـ اـتـفـاقـ بـيـنـ الـحـرـكـةـ وـالـحـكـومـةـ فـيـ نـيـفـاشـ.

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
**email:** [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* **Internet:** [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)  
**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523 (202)  
**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)  
**Tel/Fax:** (212 37) 770594  
**Amman Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.

## النهاية المفاجئة على شارون

■ جاء اللقاء المفاجئ الذي عقده الرئيس المصري حسني مبارك مع سيلفان شالوم وزير الخارجية الإسرائيلي على هامش قمة الاعلام الدولية في جنيف ليطرح العديد من التساؤلات حول اهداف التحرك الدبلوماسي المصري الجديد والرؤية التي يستند اليها والاهداف التي يطمح الى تحقيقها.

فمن المفترض ان تتجنب الحكومة المصرية مثل هذه اللقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين في حكومة ارييل شارون الليكودية المتطرفة طالما انها، اي الحكومة الاسرائيلية، مستمرة في ممارساتها الارهابية في حق الشعب الفلسطيني.

وربما يبرر بعض المؤيدین لمثل هذه الاتصالات بالقول ان الرئيس مبارك اراد ابلاغ الاسرائيليين بخطورة سياساتهم على المنطقة، و موقف مصر تجاهها. وهو تبرير يفتقر الى القدرة على الاقناع، لأن حكومة شارون تعرف ان العالم كله يرفض ممارساتها هذه ويدينها، متلما يرفض سياساتها الاستيطانية التوسعية وبناء السور العنصري، ومع ذلك لا تتزحزح بوصة واحدة عن هذه السياسات، ولا تعير الموقف المصري، او الموقف الدولي اي اهتمام.

الرئيس مبارك يمكن ان يصل رسالته هذه بشكل اكثر بلاغة وقوتا لو انه اعلن امتناعه عن لقاء اي مسؤول اسرائيلي بسبب غضبه من سياسات حكومة شارون وتخربيها للعملية السلمية، وانه، ربما يغير موقفه هذا اذا تراجعت هذه الحكومة عن بناء السور العنصري، او اقتربت ارهابها الذي تمارسه يوميا ضد المواطنين الفلسطينيين العزل. ولكن يبدو ان هذا النهج لا يرثى للرئيس المصري، وليس واردا في ذهن مستشاريه المحظيين حوله.

وخطورة هذه اللقاءات المصرية - الاسرائيلية وعلى هذه المستويات العليا، تكمن في كونها تضعف الموقف الفلسطيني، الشعبي وال الرسمي، وتدفع شارون للتشدد

قبل اللقاء مع رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع. فها هو رئيس اكبر دولة عربية يلتقي وزير خارجية اسرائيل، وليس رئيس وزرائها، ودون اي تحفظات او شروط مسبقة، فلماذا يصر السيد قريع على وقف بناء السور العنصري مثلا قبل اللقاء مع شارون؟

واللافت ان لقاء الرئيس المصري مع وزير الخارجية الاسرائيلي، سرعان لقاء الاخير مع نظيره الفلسطيني الدكتور نبيل شعش، من اجل بحث جدول اعمال اللقاء بين شارون واحمد قريع.

وبحث جدول الاعمال يعني عمليا ان اللقاء سيتم، وان الطرف الفلسطيني والسيد قريع بالذات تنازل عن شروطه المسبقة التي اعلنها قبل اسبوعين واشترط حدوث هذا اللقاء بقرار اسرائيلي بوقف بناء السور العنصري.

فالدكتور نبيل شعش، وفي مؤتمر الصحافي الذي عقده مع نظيره الاسرائيلي، قدم تراجعا كبيرا عن هذا الشرط، عندما قال ان الطرف الفلسطيني يريد الاتفاق على جدول اعمال فعلى اللقاء لاعطائه اكبر فرصة ممكنة للنجاح واستطرد «ان الجدار مشكلة ويجب ان يكون في جدول الاعمال».

وهذا يعني ان شرط وقف بناء الجدار العنصري سقط، واصبح الان نقطة على جدول الاعمال، وربما يتم حذفه بالكامل من هذا الجدول اذا اصر شارون على موقفه الرافض لاي شرط فلسطينية مسبقة.

انه موقف فلسطيني مصرى متهافت وضعيف بكل المقاييس، ويؤدي الى انchez شارون من مازقه الداخلية والدولية، ويدفعه اكثر الى التشدد والتمسك بسياسات العنصرية الارهابية.

وهذه المواقف العربية والفلسطينية الرخوة هي التي تجعل الاسرائيليين يتلفون حول شارون وقادته وسياساته.

# بريمر... علماء العراق... ومصير المشروع الامريكي

د. بشير موسى نافع \*

الشيعية في حال عدم اللجوء إلى الانتخابات المباشرة هي أكثر احتمالاً، طلما أن معادلة مجلس الحكم تقوم أساساً على أكثرية شيعية، وإن من المقرر أن يلعب مجلس الحكم دوراً رئيسياً في تشكيل المجالس الجهوية التي ستتأتي بالهيئة التأسيسية وذلك طبقاً لمشروع السيد بريمر.

تؤسس الانتخابات المباشرة شرعية الهيئة التأسيسية وتعكس الارادة الحقيقة للشعب العراقي، سواء فيمن يضفي عليهم الشعب تمثيله وإسماع صوته وتجسيد سياساته في وطنه، أو في تصور الشعب للدولة العراقية والرجعية الثقافية والسياسية لهذه الدولة.

وهذا بالتأكيد ما يخشى بريمر واشنطن، رغم كل الادعاءات الديمocrاطية الصادرة عنهم. وهذا أيضاً ما يخشى أغلب أعضاء مجلس الحكم الذين يدركون أن لا إمل لهم في المحافظة على سلطتهم على الشأن العراقي من خلال انتخابات شعبية مباشرة، فما الذي يريد بريمر وشركاؤه في مجلس الحكم أذن، ولماذا يرفض هؤلاء الديمقراطيون فكرة الانتخابات المباشرة التي تمثل أهم أدوات النظام الديمocrطي، وهم الذين لم تتحقق من مشروعية احتلالهم للعراق إلا اتهام النظام السابق بالدكتatorية والسيطرة، بعد أن سقطت كل مبررات الغزو الأخرى؟

يدرك بريمر أن انتخابات مباشرة في هذه المرحلة ستتأتي باكثرية ذات توجه إسلامي، وأنها ستؤدي إلى ان تفقد إدارة الاحتلال قدرتها على التأثير على مستقبل العراق السياسي ومساره، ويدرك أن الانتخابات ستتضفي على الهيئة التأسيسية شرعية في نظر العراقيين والعالم لا يمكن نقضها بدون سفك دماء. بمعنى أن الانتخابات هي مقمرة كبيرة تهدد بتقويض المشروع الأمريكي في العراق سياسياً تماماً كما قوضت المقاومة هذا المشروع بفراق النصر العسكري الأمريكي من محتواه. ولا يقل أهمية أن الأذعان لفتوى السياسياني يؤسس لحق العلماء المسلمين في امتلاك الفيتو على الدولة الجديدة من اللحظة الأولى لأننيثاقها. لذلك كله فإن بريمر لن يوافق على التخلص عن مشروعه لانتقال السلطة بدون أن تجبره إرادة الشعب والعلماء على ذلك. وتحذر بريمر دعماً صحيحاً

د. بشير موسى نافع \*

تكون الهيئة التأسيسية التي ستولى منها مؤسس الدولة الجديدة هيئة منتخبة وليس معينة او مختارة من مجال جهوية يقوم الامريكيون ومجلس المحافظين بالتحكم في تكوينها. معارضه السياسي للاتفاق ولاهم اركانه على الاطلاق، ومطالبته بانتخابات شعبية مباشرة، تقف وجهها امام النطق المؤسس للمشروع الامريكي في العراق وتحارب برمي فرض هذا المشروع من خلال اتفاق نقل السيادة بعد ان فشل في فرضه عبر تحكم احتلالي مبين وطويل في الشأن العراقي.

تحورت التعليقات الاولية حول موقف السيسیانى خاصه تلك التي حملتها الصحف الامريكية، حول موضوعة السيطرة الشيعية على العراق الجديد. تفترض هذه التعليقات ان الدعوة لانتخابات شعبية مباشرة للهيئة التأسيسية هي دعوة تستبطن الاتيان بأكثرية شيعية مطلقة في الهيئة تعكس الاكثرية الشيعية المفترضة بين سكان العراق وستؤدي السيطرة على الهيئة التأسيسية السيطرة على كل مؤسسات الدولة والسيطرة على ستبنيق منها. ولكن الحقيقة ان المسألة هنا لا تنبع باكثرية واقلة او بمشروع للسيطرة، بل على الارجح بقضية الشرعية واهلية الشعب العراقي لتسلم مقاومته. ليس هناك من شك بأن الاعتقاد السائد الكثير من القادة والاواسط الشيعية في العراق الشيعية يمثلون اكثريه السكان، وهذه موضوعة تردد الى التقدير وليس الى الارقام الاحصائية. لم يشفع العراق الحديث احسان طائفياً منذ اعلنت حدوده مطلع العهد الملكي، وكما اشرت سابقاً في هذا الموقع مسألة الاكثرية والاقلية لن يحسمها الا الاحصاء الطائفى ان كان مثل هذا الاحصاء طائفياً منذ اعلنت حدود للذات قد أصبحت خياراً عراقياً. المسألة الهامة هنا سواء ولدت الهيئة التأسيسية من خلال انتخابات مباشرة او من خلال اختيار وتعيين تقوم به المجال الجهوية، فان السيطرة العددية للأكثرية ستنتهي على تكوين الهيئة على اية حال. بل ان السبب

■ اتصل الرئيس الأمريكي جورج بوش بالرئيس السوداني عمر البشير وزعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق، ينهئهما على التقدم في المباحثات بين الطرفين ويعرض عليهما توقيع الاتفاق النهائي في واشنطن. ويرى المراقبون أن الرئيس الأمريكي الذي يواجه أزمة داخلية بسبب تورطه في حرب العراق وبعد الحملة الانتخابية يريد أي انجاز يرفع شعبية في الداخل، وهو وبالتالي يريد أن يغير ما يحدث في السودان لصالح حملته الانتخابية، وهو أمر لا ترفضه الحكومة السودانية إذا كان ذلك حقق لها تقاربًا مع الولايات المتحدة.

ونرى في الجانب الآخر وفـ الحركة الشعبية الذي يزور الخرطوم بكل ثقل لقاءاته مع زعماء المعارضة، فقد زار الوفد الصادق المهدى زعيم حزب الأمة كما زار الدكتور حسن الترابي زعيم المؤتمر الشعبي وزعماء الحزب الشيوعي وغيرهؤلاء من الفعاليات السياسية في البلاد. وقد أكد ياسر عرمان الناطق الرسمي باسم الحركة خلال تلك اللقاءات أنه يوجه رسالة إلى جميع زعماء المعارضة أن السودان الجديد الذي تدعوه لحركة الشعبية لا يستثنى أحداً وأن الجميع مدعاوون للمشاركة في بناء هذا السودان.

ولاشك أن الكلمات ليست صعبة على السياسيين إذ يستطيع كل منهم أن يطلق ما شاء من العبارات ولكن العبرة دائماً بدلولات تلك العبارات لأنه إذا كانت المشاركة واجبة فلماذا لم تدع الأحزاب الشمالية للمشاركة في المحادثات الجارية بين الحكومة والحركة؟ ومن الذي قال إن الأحزاب ستتطرق على كل ما يتفق عليه الطرفان حتى لو تعارض مع المصالح الوطنية العليا؟

الإجابة على كل تلك الأسئلة هي أنه لا الحكومة ولا الحركة تعنيان ما يقولان، فالحكومة تريد أن تنتهي من قضية الجنوب لأنها تسب

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
للنشر والاعلان

